



أجهزة الاسعاف الفوري والتعليم التطبيقي



فحص امراض النوم وأجهزة المعالجة التنفسية
ومستلزمات العناية الطبية المنزلية والرعاية الصحية



CAE



ZOLL

DeVilbiss
HEALTHCARE



DJO
GLOBAL

Medical Int'l



CARDIOLINE

Allied
MEDICAL PRODUCTS



معدات ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن والجبائر

تجهيز مستشفيات ومراكز وعيادات طبية

STERIDIUM

MUKA

Geratherm

Panasonic
Ideas for life

Mapoint MEDICAL



هاتف رقم: 06 - 4646408 0788587922 - 0795400197

sales@hadimedical.com

www.hadimedical.com



انترنت:

العنوان: جبل عمان - شارع ابن خلدون (الخالد) - مقابل صيدلية روجي





مسيرة تربوية ترعاها أيد أمينة

المدارس العمرية

إنجازات ٢٠١٤/٢٠١٣

لقد حققت المدارس العمرية - بفضل الله - العديد من الإنجازات هذا العام على الصعيد المحلي والدولي منها :

المركز الأول

مسابقة الرياضيات

على
مستوى
المملكة



المركز الأول

مسابقة حفظ القرآن
الكريم

على
مستوى
الديرية



المركز الأول

جائزة الأمير حسن
للتميز العلمي

على
مستوى
المملكة



المركز الأول

جائزة الملك عبدالله
الثاني للياقة البدنية

على
مستوى
المملكة



المركز الأول

مسابقة الشطرنج

على
مستوى
المملكة



المركز الأول

مسابقة الريشة
الطائرة

على
مستوى
الديرية



المركز الأول
والثاني

مسابقة الكتابة
الإبداعية باللغة الإنجليزية

على
مستوى
المملكة



المركز الثاني
والسادس

مسابقة التصميم الإعلاني

على
مستوى
الوطن
العربي



المركز الأول

مسابقة الكاراتيه
مسابقة التايكوندو

على
مستوى
المملكة



المركز الثالث

مسابقة التصوير
الفوتوغرافي

على
مستوى
المملكة



عمان - تلاع العلي - هي البستان - هاتف : ٥٦٩٦١٤١

قفز آلي (١٠ خطوط) فاكس : ٥٦٩٦٣٢٤

ص ب : ٩٦٠٦٢٧ - عمان - الرمز البريدي : ١١١٩٦

www.omareyah.com

4	أ. د. محمد المجالي	ولن يشادَ الدين أحد إلا غلبه
6	م. حاتم البشتاوي	وأنه هوربُ الشعري
8	أ. د. محمد زكي خضر	مثنائي القرآن الكريم (2)
14	د. أحمد نوفل	مداخل الفهم
16	صالح العود	ختام النبوة الصادقة لمحمد صلى الله عليه وسلم
17	أحمد قوقا	محمود إدريس - رحمه الله -
18	زكي الطريفي	مبشرة كاثوليكية من بوروندي تعلن إسلامها
20	مجاهد نوفل وحمزة حيمور	الفرقان تلتقي أصغر ثلاث حافظات للقرآن
25	مصطفى هديب	الليمون ذلك الدواء الساحر
26	د. سلمان العودة	النجاح عادة
28	أ. د. حلمي القاعود	الكتاب: الأدب المقارن المفهوم والتطبيق
32	آلاء الرشيد	هل ينجو المسرح الإسلامي من الانقراض
40	رنا عادل	لقاء مع الدكتور محمد صوالحة
48	د. أحمد الرقب	حكمة بالغة

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد
(٢٥) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

المراسلات والإعلانات

ص.ب. ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الأردن
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤
فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦
للتحويل البنكي: رقم الحساب ٢٣٨٠١
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (١١٠/٣٠٠٦/د)

الإخوة القراء الكرام، نرحب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان،
ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (٧٥٠) كلمة كحد أقصى.
- ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org).

تنويه

مشرف عام المجلة السابق

د. إبراهيم زيد الكيلاني
- رحمه الله -

هيئة المجلة

المشرف العام

أ. د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير

أ. أحمد ظاهر أبو عمر

مستشارون

أ. د. زغلول راغب النجار

أ. د. محمد راتب التابلسي

أ. المستشار عبد الله العقيل

د. صلاح عبد الفتاح الخالدي

د. أحمد إسماعيل نوفل

أ. حسن محمد علي

محررون

مجاهد أحمد نوفل

حمزة عبد الحليم حيمور

رنا عادل إبراهيم

آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب

محمد شلال الحناحنة / السعودية

زكي شلطف الطريفي / البلقان

رائد حسني داود / إيطاليا

تصميم وإخراج

دار الفان
للتصميم
www.darfah.com

خطوط

يقولك

0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر
عن وجهات نظر أصحابها
ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

ولين يسأول الرب عن امرئ له عيبه



واحد، وهذا الأمر يتطور مع مرور الزمن إلى احتقار الآراء الأخرى، ومن ثم تبديعها أو تكفيرها.

لقد أرشدنا رسول الله ﷺ إلى الرفق، فقال: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرُّوحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ». (صحيح البخاري)؛ فهو دين يُسر لا عُسْر، وهو كما جاء في أثر آخر (متين)، بمعنى رصين متكامل عميق، رغم سهولته وبساطته؛ فالله أكمله ورضيه لنا، ورسولنا ﷺ تَرَكَنَا عَلَى الْمَحَبَّةِ الْبِيضَاءِ، لَيْلَهَا كُنْهَارُهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ، فَهُوَ دِينٌ مَتِينٌ لَا يَقْبَلُ أَنْ يَتَشَدَّدَ الْمُسْلِمُ فِيهِ، لَا عَلَى نَفْسِهِ وَلَا عَلَى غَيْرِهِ؛ فِيهِ الْوَأَجِبَاتُ وَالْمُنْدُوبَاتُ وَالْمُبَاحَاتُ وَالْمَكْرُوهُ وَالْمَحْرَمَاتُ، فِيهِ مَسَائِلُ الْإِعْتِقَادِ وَالْعِبَادَاتِ وَالْمَعَامَلَاتِ -عَلَى اخْتِلَافِ مِيَادِينِهَا الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَالْاِقْتِسَادِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ وَالتَّرْبُويَّةِ-، فِيهِ النُّصُوصُ الَّتِي يَشْرَحُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيَكْمَلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، أَوْ يَخْصِّصُ بَعْضُهَا بَعْضًا، أَوْ يَنْسَخُ بَعْضُهَا بَعْضًا.. وَهَنَّاكَ الضَّرُورَاتُ وَأَحْكَامُهَا، وَهَنَّاكَ الرُّخَصُ؛ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ، وَأَرَادَ بِنَا الْيُسْرَ لَا الْعُسْرَ، وَرَسُولُنَا ﷺ يَقُولُ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، بَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا». (متفق عليه)؛ فمسائل الدِّينِ فِي عَمُومِهَا مِنْ حَيْثُ الْحَدُّ الْأَدْنَى الْمَطْلُوبُ مِنَ الْمُسْلِمِ وَاضِحَةٌ سَهْلَةٌ سَلْسَلَةٌ.

لَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ؛ فَمَطْلُوبٌ مِّنَّا أَنْ نُوغَلَ فِيهِ بِرَفْقٍ وَلِينٍ وَتَوَدُّةٍ وَتَمَهُّلٍ، فَلَا نُشَدِّدُ عَلَى أَنْفُسِنَا، وَلَا نُحْمَلُهَا مَا لَا تَطِيقُ، فَلَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَمَا آتَاهَا، وَإِنْ كَانَ فِي

مَا زِلْتُ أَذْكَرُ تِلْكَ الرَّحْلَةَ إِلَى الْحَجِّ سَنَةَ (١٩٩٩م)، وَكُنْتُ مُشْرِفًا عَلَى حُجَّاجِ طَلَبَةِ شَرْقِ أُرُوبَا الَّذِينَ يَدْرُسُونَ فِي الْأُرْدُنِّ، وَهُمْ ضِيُوفُ خَادِمِ الْحَرَمَيْنِ، خَرَجْنَا فِي بَاصٍ وَمَعَنَا بَعْضُ الْعَائِلَاتِ الْأُرْدُنِيَّةِ، وَالطَّلَبَةِ مِنْهُمْ مَتَزَوِّجُونَ، وَأَصْرَّ بَعْضُهُمْ عَلَى جُلُوسِ الطَّلَبَةِ الذَّكَورِ فِي الْأَمَامِ وَحَدَّهُمْ، وَوَضَعَ سِتَارَ عَازِلٍ بَيْنَ الذَّكَورِ وَالْإِنَاثِ، حَاوَلْنَا إِقْنَاعَهُمْ وَلَكِنْ دُونَ جَدْوَى، عَقُولٌ مَتَحَجَّرَةٌ مَعْتَمِدَةٌ عَلَى آرَاءِ خَاصَّةٍ، وَلَا يَعْتَرِفُونَ بِأَيَّةِ فَتْوَى أُخْرَى، وَحَصَلَ أَنْ اعْتَدَى أَحَدُهُمْ عَلَى إِحْدَاهُنَّ عِنْدَمَا ذَهَبَتْ إِلَى زَوْجِهَا فِي الْأَمَامِ لِلْحَدِيثِ مَعَهُ فِي مَسْأَلَةٍ.

وَمَا زِلْتُ أَذْكَرُ فِي أَحَدِ مَسَاجِدِ عَمَّانَ -وَكُنْتُ خَطِيئَةً- وَقَبِيلَ لَيْلَةِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ، طَلَبَ مِنِّي رَئِيسَ لَجْنَةِ الْمَسْجِدِ أَنْ أَشَارِكُهُ الرَّأْيَ فِي بَرْنَامِجِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ الَّتِي يَغْلِبُ عَلَى الْمَسَاجِدِ إِحْيَاؤُهَا، وَكَانَ أَحَدُ الطَّلَبَةِ الْمَتَمَتِّينَ إِلَى تِيَارِ التَّشَدُّدِ وَاقِفًا مَعَنَا، وَلَمَّا قَلْتُ إِنَّ مِنَ الْمَهْمِ أَنْ نَصَلِّيَ عِشْرِينَ رَكَعَةً فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَكَأَنِّي كَفَرْتُ بِاللَّهِ تَعَالَى! بَلْ تَحَرَّكَ ذَلِكَ الطَّالِبُ بِحَرَكَةٍ شَعَرْتُ أَنَّهُ كَادَ يَضْرِبُنِي؛ فَالْفَتْوَى عِنْدَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَا زَادَ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَنِ إِحْدَى عَشْرَةِ رَكَعَةٍ، مَعَ أَنَّ الْحَدِيثَ قَابِلٌ لِلتَّأْوِيلِ، فَقَدْ يَكُونُ الْمَقْصُودُ مِنْهُ الْقِيَامُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، أَوْ رَكَعَاتِ الْوَتْرِ، وَيَكْفِينَا دَلِيلًا عَلَى الْاِخْتِلَافِ فِيهِ أَنَّ الصَّلَاةَ فِي الْحَرَمَيْنِ عِشْرُونَ رَكَعَةً!

مِثْلُ هَذِهِ التَّصَرُّفَاتِ وَغَيْرِهَا كَثِيرٌ كَثِيرٌ، إِنَّمَا تَدَلُّ عَلَى هَذَا التَّشَدُّدِ فِي دِينِ اللَّهِ، وَاتِّبَاعِ رَأْيِ وَاحِدٍ وَمَدْرَسَةٍ وَاحِدَةٍ، بِحُجَّةٍ أَنَّ الْحَقَّ



أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

مغلوب؛ فالدين بحاجة إلى أن نتعامل معه وفق مفاهيمه لا وفق مفاهيمنا، ولا نقدّم بين يدي الله ورسوله، وليست لنا الخيرة إن جاء النصّ عن الله أو عن رسوله.

بعض الناس يظنّ أنّ التدين يكون بالتشدّد، باتباع الرأي الأشدّ مثلاً، أو يارهاق النفس، تماماً كما فعل أولئك النّفَر الذين استقلّوا عبادة النبي ﷺ، وقرّر أحدهم أن يقوم ولا يرقد، وآخر بأن يصوم ولا يفطر، والثالث بأن يعتزل النساء، ولما سمع النبي ﷺ بهم سارع إلى مُساءلتهم عن حالهم، وأجابهم بأنه أتقاهم الله وأخشاهم له، ومع ذلك فهو يقوم ويرقد، ويصوم ويفطر، ويتزوّج النساء، وقال بوضوح: «فمن رغب عن سُنتي فليس منّي»، وتخيّلوا لو أنه سمح لهم بذلك لسارع الناس إلى الرهبانية المبتدعة، وإلى التفنّن في التشدّد والانقطاع عن الدنيا بالكلية.

بعضهم يرفض رأياً آخر حتى في فروع العقيدة؛ فالسلفي يرفض الأشعري والأشعري يرفض السلفي، وتشتدّ الخصومة لتصل إلى التكفير، والأمة لا ينقصها تمزّق ولا فرقة، ويمكننا أن نحترم بعضنا بعضاً، ونُحيي فقه الاختلاف وفقه الحياة بكاملها، فهي بحاجة إلى تعظيم الجوامع، واحترام الفروقات ومسائل الاختلاف، والله درُّ الإمام الشافعي حين اختلف معه تلميذه يونس بن عبد الأعلى وخرج من مجلسه، وزاره في بيته بعد أن تأكّد أنه ترك مجلسه، فقال له: يا يونس، تجمعنا مئات المسائل وتفرقنا مسألة واحدة؟!

المسألة أكثر من رأي - وهذا كثير - فلنا حرية الاختيار، والعالم نفسه أو المفتي عليه أن يُوسّع على المستفتين، ولا يضيق واسعاً، والشخص نفسه، لا يجوز له أن يُقحم نفسه فيما لا يعرف، أو فيما لا يطبق؛ فالدين نفسه تدرّجت أحكامه، والقرآن نفسه لم ينزل على النبي ﷺ جملة واحدة، فموضوع التدرّج مقصود، ومسائل هذا الدين كثيرة شاملة.

وصيّة الحبيب ﷺ أن نتوسّط في الدين بلا غلوّ ولا إفراط ولا تفريط، أن نراعي الرفق ونُسدّد ونُقارب في بلوغ

أوصانا النبي ﷺ أن نتوسّط في الدين بلا غلوّ ولا إفراط ولا تفريط، وأن نراعي الرفق، ونُسدّد ونُقارب في بلوغ الأفضل

الأفضل، ونستبشر بالأجر منه سبحانه على العمل وإن قلّ، ونستعين بالعدوّ والرّوْحَة وشيء من الدُّجّة، حيث الصلوات وأعمال الخير في أول النهار، وبعد الزوال وفي الليل، فما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نُزِع من شيء إلا شاناه، الرفق في الشيء كله فكيف بالدين، حيث مبادئ الرحمة والإنسانية والعالمية، وأتباع هذا الدين مُطالبون بأن يكونوا على مستوى دينهم، يسرون معه وفق أحكامه ولا يتقدّمون عليه، تماماً كما القرآن؛ إذ ينبغي أن يكون أماننا وإماننا ليقودنا إلى الجنة، وإن جعلناه خلفنا وقدّمنا عليه رأينا وهوانا، ساقنا إلى جهنم - والعياذ بالله -.

وبين الرسول ﷺ عاقبة المتشدّد في شأن هذا الدين بأنه هالك

وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى

(مرزم الجوزاء) كانت طائفة من العرب يعبدونه». ويقول الله تعالى مخاطباً الكفار: {وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى} [النجم: ٤٩]، أي إنَّ نجم الشُّعْرَى الذي تعبدونه مخلوق وليس إلهاً، والله هو ربه فهو الأحق بالعبادة.

وتُقرّر الآية السابقة عقيدة التوحيد، وتنفي عقيدة الشرك الواهية؛ فالخالق والأمر لله وحده، وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله، وهو الربّ الخالق والمالك والمدير لهذا الكون وما فيه من مخلوقات ودواب، ومن كواكب ونجوم ومجرات مسخّرات بأمره تعالى، وكلها تُسبّح بحمده وتسجد لعظمته وتقتل جلاله.

ويُقدَّر عدد النجوم في الكون حوالي (١٠ ٢٤) نجماً (١ متبوعاً بأربعة وعشرين الأصفار)، ومنها المجرّات الحلزونية التي تحوي تريليونات النجوم، والمجرّات الإهليلجية العملاقة التي تحوي

الله فاطر السماوات والأرض، هو الذي أضاء سراج (الشُّعْرَى) منذ ميلاده قبل نحو (240) مليون عام، وجعله يدور حول محوره، وجعل له فلماً لا يتعداه

(١٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) نجم وفقاً لتقديرات علماء الفلك، ويتوقّع العلماء وجود أكثر من (١٧٠) بليون مجرّة في الكون، تمتدّ إلى منطقة مساحة (٨, ١٣) بليون سنة ضوئية بعيداً عنّا في جميع الاتجاهات، ولو تصوّرنا الرقم السابق حبات من خردل، يبلغ وزن الواحدة منها أقل من (١/١٠٠٠) من الجرام، لكان وزن هذا العدد (١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) طن، وهو وزن لا تستطيع جميع الشاحنات في الأرض أن تحمله؛ فهو يبلغ ما تُخرجه الأرض من بطونها في (٣٠٠٠) عام من كل من: الخضار والفواكه والثمار والحبوب والأعشاب، ومن النفط والغازات الطبيعية والحديد والمعادن، ومن الرمل والحصى والأحجار وغيرها. وكذلك لو تصوّرنا أن طول كل نجم منها يبلغ ١ نانو (١/١٠٠٠) من الملم، لكان طول هذه النجوم حوالي (١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) كلم (تريليون كلم)، أي حوالي (٦,٧) مرة، المسافة بين الأرض والشمس.

والله فاطر السماوات والأرض، هو الذي أضاء سراج (الشُّعْرَى) منذ ميلاده قبل نحو (٢٤٠) مليون عام، وجعله يدور حول محوره بسرعة

تُعَدُّ (الشُّعْرَى اليَمانِيَّة) sirius ألمع نجوم السماء، ولا يفوقها لمعاناً سوى الشمس والقمر وكوكب الزهرة أثناء اقترابه من الأرض، وهي من ألمع النجوم العشرين في صفحة السماء، وتبعد عنّا (٨, ٦) سنة ضوئية، أي نحو (٦٠٠, ٠٠٠) ضعف بُعد الشمس، وتتميز بلونها الأزرق المائل إلى البياض.

والشُّعْرَى اليمانية في الحقيقة نجمان مترافقان (الشُّعْرَى اليمانية أ)؛ وتبلغ كتلتها (٢, ١) ضعف كتلة الشمس، وتقع جهة الجنوب بالنسبة لأهل الحجاز، و(الشُّعْرَى اليمانية ب)؛ وهو قزم أبيض، تم اكتشافه سنة (١٨٦٢م)، وسميت (الشُّعْرَى الشامية)؛ لأنها تقع جهة الشمال بالنسبة لأهل الحجاز أي جهة بلاد الشام، ويقع هذا الثنائي النجمي على خط واحد مع كل من (الكلب الأكبر - بيتا)، و(الكلب الأكبر - جاما)، في كوكبة (الكلب الأكبر)، التي تظهر بوضوح تام خلال فصل الشتاء، وتقع الشُّعْرَى الشامية في كوكبة أخرى تسمى (الكلب الأصغر)، ومن المتفق عليه أن الشُّعْرَى اليمانية هي المقصودة في الآية (٤٩) من سورة النجم.

ويُقدَّر قطر الشُّعْرَى نحو (١, ٧) مرة قطر الشمس، أي (٦, ٧) مليون مرة حجم الأرض، ويبلغ مقدار لمعانها (-٤٥, ١) قدر ظاهري، أي أكبر من (٢٥) ضعفاً من ضياء الشمس، وتبلغ درجة حرارة باطنها (٢٢) مليون كلفن، ودرجة حرارة سطحها نحو (١٠, ٠٠٠) كلفن، بينما تبلغ حرارة الشمس نحو (٥٧٠٠) كلفن، ومن المنتظر أن تستهلك الشُّعْرَى اليمانية ما لديها من الهيدروجين خلال البليون سنة القادمة، في حين يُتوقّع أن تستهلك الشمس ما لديها من الهيدروجين خلال (٤-٥) بليون سنة، لتصبح بعدها عملاقاً أحمر، ثم تنتهي إلى هيئة قزم أبيض.

مقارنة لون الشمس الأصفر مع لون الشعري الأبيض:

والشُّعْرَى نجم فتّي، بل هو من أصغر الأنظمة النجمية عمراً؛ فلا يتجاوز عمره (٢٤٠) مليون سنة، أي نحو (٢٠/١) من عُمر الأرض، بل حوالي (٦٠/١) من عُمر الكون كله حسب تقدير العلماء.

ولضخامة هذا النجم وشدة لمعانه وقربه منّا، فقد عرفته العرب وقدّسته وعبدته، ولا سيما حمير وخزاعة، كما عبّد بعضهم الكواكب، وآخرون الشمس والقمر وسجدوا لهما. ويقول ابن كثير في تفسيره: قال ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن زيد وغيرهم: «هو هذا النجم الوفاة الذي يُقال له



هو رَبِّ الشُّعْرَى، وَرَبِّ النُّجُومِ جَمِيعاً، وَهِيَ جَمِيعاً مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ، وَهُوَ كَذَلِكَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ، رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وما اختيار نجم (الشُّعْرَى) نموذجاً من نجوم الكون إلا للدلالة على عظمة خالقه ومُدبّر أمره، وهو النجم اللامع الذي يراه كل أهل الأرض، وما اختياره في سورة (النجم) أيضاً، وما افتتاح السورة بالقسم بالنجم، إلا دلالة على عظمة النجوم في هذا الكون، والتي لا يعرفها كثير من الناس في الوقت الحاضر؛ فما بالك في الوقت الذي أنزلت فيه هذه الآيات على أمة أُمّية لا تعلم شيئاً من علوم الأرض، ناهيك عن علوم الفلك والفضاء.

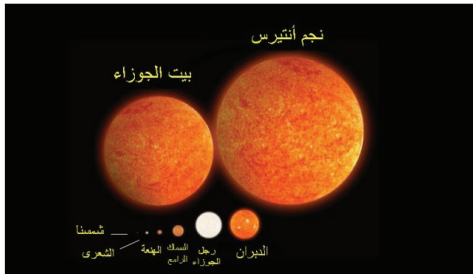
ونزلت مئات الآيات القرآنية من خالق السماوات العلّٰى، لتفتح آفاق الكون على مصراعيها، داعية كل علماء الجيولوجيا والطبيعة والفلك والطاقة والفيزياء والمياه والزراعة والحيوان للتفكّر في خلق السماوات والأرض، ولدراسة هذا النجم الفتيّ اللامع، وسائر النجوم والأقمار والكواكب، ليصلوا من خلالها إلى الإيمان بالله الخالق، وعبادته وعدم الإشراك به شيئاً، وهي أيضاً دعوة لهم ليدرّكوا إعجاز هذا القرآن العظيم في اختياره رقم الآية (٤٩) لتشير إلى الشُّعْرَى؛ ذلك الرقم الذي أثبت فيه العلم الحديث من خلال الفيزياء الفلكية والمراسد الضخمة أنّ الشُّعْرَى الشاميّة تدور حول الشُّعْرَى اليمانيّة مرة واحدة كل (٤٩) عاماً؛ وهي حقيقة لم يكتشفها العلماء إلا قريباً.

أليس الذي فطر السماوات ووضع النجوم في مساراتها، وجعل كلّ نجم فيها سراجاً وهاجاً، هو الذي أنزل القرآن العظيم؟ **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ** [٣٧:٣].

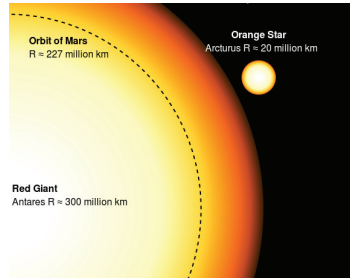
(١٦) كالم/ الثانية، وجعل له فلماً لا يتعدّاه، وما الشُّعْرَى إلا مصباح من حوالي (٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) مصباح تُزَيّن السماء الدنيا، وذلك حسب أحدث التقديرات الفلكية، وهذا العدد من النجوم لا يستطيع أهل الأرض جميعاً والبالغ عددهم (٧,٣) بليون نسمة أن يعدّوه لو كانوا جميعاً يعدّون ١٠٠ نجم في الدقيقة الواحدة إلا بعد مضيّ (٣,٠٠٠,٠٠٠) عام، أي قبل زمن ميلاد الإنسانية كلها.

ويعدّ النجم VY Canis Majoris أحد هذه المصاييح، وهو من أحدثها ميلاداً، فلا يتجاوز عمره (١٠) مليون عام، ويبلغ قطره حوالي (٢,٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠) كالم، مرة قطر الشمس، وإضاءةه حوالي (٣٠٠,٠٠٠ - ٥٠٠,٠٠٠) مرة قدر إضاءتها، ويبعد عنّا أكثر من (٤٩٠٠) سنة ضوئية؛ أكثر من (٥٧٠) مرة بعد الشُّعْرَى و(٣٢٠,٠٠٠,٠٠٠) مرة بعد الشمس، وعند مقارنة الشمس معه ظهرت كأنها كالميكروب بالنسبة للإنسان، مع أنّ عُمر هذا النجم لا يعادل (١٠٠٠/٢) من عُمر الشمس، إلا أنّ حجمه يبلغ حوالي (٥,٤٠٠) مليون مرة من حجمها، هذا مع العلم أنّ حجم الشمس بالنسبة للأرض حوالي (١,٣٥٠,٠٠٠) مرة، فتأمل أين نحن سكّان الأرض من حجم هذا المصباح؟!

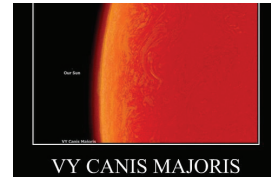
وفي الوقت الذي ينحصر فيه العلماء في أثناء دراسة النجوم والمجرّات إلى معلومات إحصائية مجرّدة، لا تزيد الناس إيماناً، ولا تقرّبهم من الله الخالق، ولا تدلّم على عظمته، بينما تربط الآيات القرآنية بكلمات معدودات الناس بخالق الإنسان والكون والحياة وترفعهم إلى أعلى المقامات العلمية الإيمانية؛ مقام أولي الألباب الذين يتفكّرون في خلق هذا الكون، وما فيه من أسرار القدرة والعظمة والتقدير والتدبير؛ فالله



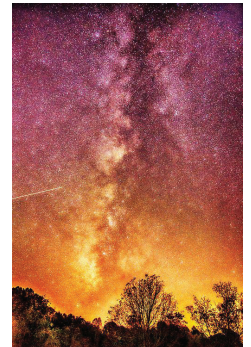
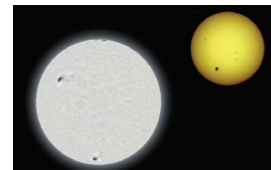
صورة قلب العقرب (انتاريس)



صورة VY Canis Majoris مقارنة مع الشمس التي تبدو أمامها أقل من ميكروب علماً بأن الشمس أكبر من الأرض بحوالي ١,٣٥٠,٠٠٠ مرة



صورة قلب العقرب (انتاريس)



صورة مجرة التبانة

معاني القرآن الكريم (١٢)

بالتَّنَوُّر في قوله تعالى: {فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنَوُّرُ} [المؤمنون: ٢٧]؛ فقيل: المراد به التنور الحقيقي الذي يختبز فيه، وقد كان بدار نوح u، وقد جعل الله تعالى فوران الماء منه علامة على الطوفان الذي أغرق قومه. وقيل: بل معنى قوله: {وَفَارَ التَّنَوُّرُ} أي برز نور الصبح. وقيل: بل معناه اشتد غضب الله.

فعلى الأول فالتعبير حقيقي، وعلى الثاني والثالث فالتعبير مجازي.

٥- مثنائي القرآن في قواعد ترتيبه:

مثال ذلك الاختلاف في المدّ في الحروف، من حيث الطول والقصر، وكون المدّ لازماً أو غير لازم، وكل ذلك مع التأخي في النطق في القراءة الواحدة، فكل قراءة متناسقة في ألفاظها، من حيث البنية للكلمة، ومن حيث طول المدّ أو قصره.

من معاني (المثاني):
ورود كلمات متعددة تشير إلى شيء محدد بعينه، ومنها الإشارة إلى سفينة نوح مرة بالسفينة ومرة بالفلك، ولا يعني هذا أنهما مترادفتان، بل لكل كلمة زيادة في المعنى

وكذلك الاختلاف من حيث الإمالة، أو عدمها في الحروف، كالوقوف بالإمالة في التاء المربوطة،

أو عدم الإمالة فيها.

٦- مثنائي في ورود كلمات متعددة تشير إلى شيء محدد بعينه:

ومن أمثلة ذلك: ورود الإشارة إلى سفينة نوح مرة بالسفينة في قوله تعالى: {فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ} [العنكبوت: ١٥]، ومرة بالفلك: {فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ الْمَشْحُونِ} [الشعراء: ١١٩].

وهذا لا يعني أنّ الكلمتين مترادفتان تماماً بحيث يمكن وضع إحدهما بدل الأخرى، بل لكل كلمة منها زيادة في المعنى في الموضوع

١- مثنائي القرآن في احتمال المعاني المختلفة نتيجة اختلاف الإعراب وهو اختلاف أوجه الإعراب وإن اتفقت القراءات؛ فمن أمثلته: اختلافهم حول «لا» من قوله تعالى: {سَتَقْرَأُكَ فَلَا تَنْسَى} [الأعلى: ٦]، فقيل: «لا» نافية، والآية إخبار من الله تعالى بأن نبيه ﷺ لا ينسى. وقيل: هي ناهية، أي: لا تنس يا رسول الله ما نقرتك إياه من القرآن، يعني لا تتعاط أسباب النسيان. وقد أجاب هؤلاء عن الألف اللازمة في قوله «تنسى» مع تقدم «لا» الناهية عليها - أي الكلمة - ومن شأنها جزم المضارع بعدها، أجابوا عن ذلك بأن الألف هنا للإشباع، كما في قوله تعالى: {لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى} [طه: ١٧]، وقد لحظنا أن هذا الخلاف كائن مع كون القراءة واحدة.

٢- مثنائي القرآن في المشتركات اللفظية، أي الكلمات التي تعني أكثر من معنى وهو اشتراك اللفظ بين معنيين فأكثر؛ فمن أمثلته:

اختلافهم حول لفظ الصريم في قوله تعالى: {فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ} [القلم: ٢٠]، فهو مشترك لفظي بين سواد الليل وبياض النهار.

ومنه كلمة (البرّ) فقد وردت مضادة لمعنى البحر في (١٢) آية، بينما وردت كاسم من أسماء الله الحسنی مرة واحدة: {إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ} [الطور: ٢٨].

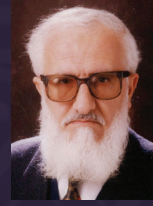
٣- مثنائي القرآن في الكلمات المتضادة:

فقد ورد في كثير من الآيات تضاد الليل والنهار، كما ورد في آيات أخرى تضاد البيات والنهار.

وورد تضاد الإيمان والكفر في كثير من الآيات، كما ورد تضاد الإيمان والفسوق {أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ} [السجدة: ١٨].

٤- مثنائي القرآن بين الحقيقة والمجاز:

وهو احتمال الحقيقة أو المجاز، فمن أمثلته: اختلافهم حول المراد



الذي وردت فيه.

٩- الثاني في السور:

هناك سور متلازمة مع بعضها في التسمية؛ فتسمية (الزهاوين) تطلق على سورتي البقرة وآل عمران، فقد ثبت في الحديث الذي رواه الإمام مسلم -رحمه الله- عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرأوا الزهاوين البقرة وسورة آل عمران فإنها تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان أو كأنهما فرقان من طير صواف، تحاجان عن أصحابهما، اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة (قال معاوية: بلغني أن البطلة: السحرة)». (صلاة المسافر/١٣٣٧). قال النووي في شرحه لصحيح مسلم: قالوا: سُميتا (الزهاوين) لنورهما وهدايتهما وعظيم أجرهما.

١٠- الثاني في تسمية القرآن الكريم:

وردت تسميات عديدة للقرآن:

فهو القرآن: {إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ} [الواقعة: ٧٧].

وهو الكتاب: {ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ} [البقرة: ٢].

وهو الفرقان: {تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا} [الفرقان: ١].

وهو الذكر: {وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ} [الحجر: ٦].

١١- الثاني في أنه الكتاب المنزل والكتاب في اللوح المحفوظ:

قال تعالى: {بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ . فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ} [البروج: ٢١-٢٢].

وقال تعالى: {إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ . فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ . لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ} [الواقعة: ٧٧-٧٩].

٧- الثاني في تكرار عبارات كاملة في مواضع مختلفة:

في القرآن آيات متتالية مكررة في أكثر من موضع في القرآن الكريم. أكثر هذه الآيات عدداً هو ما ورد في سورتي (المؤمنون) و(المعارج) من وصف للمؤمنين حيث ورد تكرار أربع آيات متتاليات: {وَالَّذِينَ هُمْ لِأُؤْتُوا لَهُمْ حَافِظُونَ . إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ . فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ . وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ} فقد وردت هذه الآيات الأربع في سورتي [المؤمنون: ٥-٨]، و[المعارج: ٢٩-٣٢].

وهناك آية محددة تتكرر في السورة نفسها عدة مرات. وبديهي أن يقال إن تكرار الآية يعطي معنى جديداً، وفي سورة (الرحمن) أفضل مثال على ذلك؛ فقد ورد (٣١) مرة: {فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} الرحمن: [١٣ / ١٦ / ١٨ / ٢١ / ٢٣ / ٢٥ / ٢٨ / ٣٠ / ٣٢ / ٣٤ / ٣٦ / ٣٨ / ٤٠ / ٤٢ / ٤٥ / ٤٧ / ٤٩ / ٥١ / ٥٣ / ٥٥ / ٥٧ / ٥٩ / ٦١ / ٦٣ / ٦٥ / ٦٧ / ٦٩ / ٧١ / ٧٣ / ٧٥ / ٧٧].

فهناك آيات متعددة مكررة، وآيات كاملة مكررة، وعبارات ترد آية في موضع وبعض آية في موضع آخر، وهناك عبارات هي بعض آية تتكرر، ومثالها في كل من: (سورة الفاتحة، سورة البقرة، سورة الشعراء، ... وغيرها ..).

٨- الثاني في تكرار جذور الكلمات بشكل متتال:

مثال ذلك كلمتا {الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ} [الفاتحة: ١] لها جذر رحم نفسه وكذلك {أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ} [الأعراف: ١٥١]، ومثال: {الْحَبِيبَاتُ لِلْحَبِيبِينَ وَالْحَبِيبُونَ لِلْحَبِيبَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} [النور: ٢٦] حيث ورد جذر (خبث) في أربع كلمات متتالية، وجذر (طيب) في الأربع كلمات التي تليها.



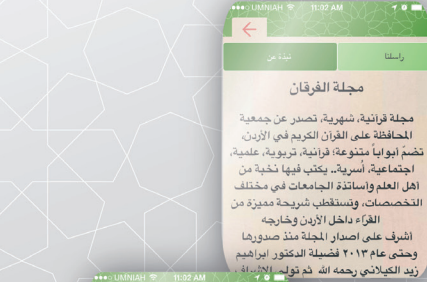
مجلة الفرقان على القران الكريم

الفرقان

وصارت
مجلة
على
الجوال



تطبيق مجلة الفرقان يتيح لك استعراض أعداد المجلة والدخول إلى المقالات والموضوعات التي يتم نشرها. كما يتيح لك التطبيق الاشتراك في المسابقة الشهرية للمجلة والاستماع إلى المكتبة الصوتية ومشاهدة المحتويات المرئية التي تصدرها المجلة.



Available on the iPhone
App Store

ANDROID APP ON
Google play

هاتف مباشر: 0797479979
مجلة الفرقان القرآنية الأردنية

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

جوائز المسابقة

عشر جوائز
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

- الإجابة عن جميع الأسئلة.
- إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.
- آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٥/٤/١١.
- ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة أو عبر تطبيق المجلة. (لا تقبل الإجابات المرسله عبر الفاكس).
- ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.



اختر الإجابة الصحيحة:

١. وَقَعَتْ سلسلة حروب أنهت الوجود الإسلامي في الأندلس، وانتهت بسقوط مملكة غرناطة، وكان ذلك سنة:

أ) ١٤٩٢م. ب) ١٤٥٥م. ج) ١٤٣٦م.

٢. فتح صلاح الدين القدس، وأزال الآثار الصليبية، وغَسَلَ الصخرة بآء الورد، ونَصَب المنبر في المسجد الأقصى، وذلك عام:

أ) ١٠٥٢م. ب) ١١٨٧م. ج) ١٢٠٠م.

٣. عالم عباسي، أدخل تعديلات وإضافات على الحركات التي وضعها أبو الأسود الدؤلي لتشكيل الحروف العربية:

أ) محمد الدين الفيروزآبادي. ب) سيويه. ج) الخليل بن أحمد الفراهيدي.

٤. ثامن الخلفاء الأمويين، بُوع بالخلافة بعد سليمان بن عبد الملك، عُرف بالعدل، ومدة خلافته لم تبلغ ثلاثة أعوام:

أ) عبد الملك بن مروان. ب) هشام بن عبد الملك. ج) عمر بن عبد العزيز.

٥. اسم كتاب ابن خلدون الذي اشتهر منه «المقدمة»:

أ) البداية والنهاية. ب) العبر في ديوان المبتدأ والخبر. ج) فتوح البلدان.

٦. مؤلف كتاب «تاريخ دمشق» الذي يعدّ نموذجاً للتأليف في تاريخ المدن:

أ) ابن عساكر. ب) ابن حجر العسقلاني. ج) ابن بطوطة.

إجابات مسابقة العدد 157

- | | |
|---------|---------|
|-٤ |-١ |
|-٥ |-٢ |
|-٦ |-٣ |

155

الفائزون بمسابقة العدد مئة وخمسة وخمسين

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- غنى حسان عجمي
- اعتدال محمد حسن
- محمد عماد سعيد شاهين
- آلاء أسامة يوسف شهاب
- آية خالد مصطفى الصباح
- إحسان أحمد أحمد سكر
- محمد عماد صالح الشيخ
- رمضان عيسى رمضان أبو دبوسة
- سيلين محمد خير اسماعيل
- خالد عادل خير الطيبي

155

إجابات مسابقة العدد مئة وخمسة وخمسين

٥ - (٢٥).

٣ - سورة الطلاق.

١ - (٧) سُور.

٦ - الإمام الألويسي.

٤ - سورة الأحزاب.

٢ - سورة الشعراء.



كوبون مسابقة العدد 157

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان



الأرجوان
للسياحة والسفر

العمره
العائليه

ذات نكهة فريدة مع المدينة السياحية
وأطول تلفزيونك في الشرق الأوسط

حجوزات فنادق
حول العالم

تذاكر طيران
بأسعار منافسة

رحلات شهر العسل
وجهات جديدة وأسعار منافسة

عمان - شارع الجاردينز حوار الواحة
مجمع منصور الرشيق بناية رقم (164)

Tel. + 962 6 551 60 70

Mob + 962 79 029 87 84

+ 962 79 716 17 92

+ 962 79 733 07 46

Email info@urjwan.com

Web www.urjwan.com

طرود بريدية

حول العالم

ترقبوا وجهات جديده

لرحلات الصيف



د. أحمد توفيل
الجامعة الأردنية

سرد من الفهم

وسليمان قال المولى في سورة الأنبياء: {فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ} [الأنبياء: ٧٩]. أي أدركها سليمان على أحسن أوجه الإدراك، وفهمها أبوه داود عليها السلام، لكن الفهم الذي فهمه سليمان أعلى درجة وأعلى مرتبة، والحكم المبني على الفهم الأحكم، أحكم وأعدل.

وكان الفاروق -عليه الرضوان- يوصي الولاة والأمراء في الميدان العسكري أو السياسي أو القضائي.. يوصيهم فيقول مكرراً: الفهم الفهم... أي الزم الفهم، وعليك بالفهم.

العقل يقبل التفليل بالبرمجة الخاطئة، وبمناهج التفكير الفاسدة، من هنا ينبغي الانتباه والحذر، حتى لا يضلّ العقل، ويزوغ الفهم، فتكون الطامة

وإنما نخصّ الشباب بهذا الحديث لأن حدثاً السنّ وقلة التجربة والممارسة والمدارسة تجعل الخطأ أقرب واحتماله أوفر.. هذا أمر، وأمر آخر، لأنهم هم الحاضر والمستقبل إن كان غيرهم الماضي..

وأما مصادر الفهم؛ فبديهي أن يعتبر المسلم المؤمن المنطلق من دينه القرآن مصدراً أول للفهم، منه ينطلق ويحكم على الأحداث والأشخاص، والقرآن يحتاج منّا إلى فهم دقيق سليم واسع، ويحتاج الفهم إلى تفكير ونظر وتضلع من اللغة العربية وأساليبها، فدينكم بلا علم أقرب أن يكون تقاليد أو عادات.. وهذا لا يؤثّر في صاحبه فكيف يؤثّر في الناس؟ وهذا الوضع قابل للزحزحة والزعزعة.. ألم تر إلى تركيا مصطفى كمال، وكيف

هذا الإنسان مخلوق مكرّم، ولكن للكرامة وجهاً آخر هو المسؤولية، وهذه خطيرة جداً؛ فإما نجحت فيها فهو الفوز، وإما رسبت فهو الخسران المبين.. وأخطر أمانة حملها هذا الإنسان -فيما أفهم وأرى- هي العقل وقنواته التي تصبّ المعلومات فيه، واستمع لقوله تعالى: {إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً} [الإسراء: ٣٦].

ووجه الأهمية أو الخطورة أنّ العقل يقبل التفليل بالبرمجة الخاطئة، ومن خلال مناهج التفكير الفاسدة، من مادية وغيرها مما هو على شاكلتها.. من هنا كان ينبغي أن يكون الانتباه والاهتمام والحذر وارداً بل شديداً وأكيداً، حتى لا يضلّ العقل، ويزوغ الفهم، فتكون الطامة؛ ذلك أنّ العقل هو بوصلة السير في بحر الحياة، فإذا تعطلت تاه المركب وتقاذفته الأمواج.

ومن أخطر ما يواجه العقل سوء الفهم، وهذا أهون منه الجهل؛ فدواء العيّ السؤال، ودواء الجهل التعلم، لكن دواء سوء الفهم أعقد وأطول معالجة، فكيف تُقنع الشخص أنّ ما هو عليه مما يظنّه فهماً سديداً هو مجرد سوء فهم، أو فهم مقلوب أحياناً؟ كيف تُقنعه؟ وكيف يتنازل عمّا ألف وتعوّد؟ الأمر أصعب من أن نبسطه في كلمة!

ولسوء الفهم علل وأسباب ليس هنا مجالها، فلنركّز حديثنا عن الفهم وحسن الفهم وأحسن الفهم ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

ويكفي الفهم شرفاً أنّ القرآن ذكره في سياق الحديث عن الأنبياء الكرام؛ ففي قصة داود



تعريف بكتاب «مختصر كتاب أخلاق حملة القرآن»

للإمام الحافظ أبي بكر الأجرى
اختصره وعلق عليه:
خالد بن مأمون آل محسوبى



الصفحات: (٥٠) صفحة.
الطبعة: الثانية ١٤٣٥هـ -
٢٠١٤م.

توزيع: دار زدنى للطباعة
والنشر والتوزيع.

من منشورات مدرسة
الميزان للنقد الأدبي، وطبع
برعاية مجموعة شركات الركن اليماني.

وتضمن الكتاب ترجمة للحافظ الأجرى، وبياناً
لمنهج المؤلف في الاختصار، وعرضاً موجزاً
لأبواب كتاب «أخلاق حملة القرآن».

وهو كتاب نافع، وللاذاد جامع.. حري أن
يكون بيد كل حامل للقرآن؛ ليعلم مدى تعظيم
أهل العلم للقرآن، وتآديهم بهذه الآداب الواضحة
للعيان.

استطاع شخص علماني أن يمحو الإسلام من حياة المجتمع التركي والدولة
التركية؟ لأن الدين كان مجرد تقاليد.. ولماذا يسكت أعداء الدين عن التدين
التقليدي، ويقاومون بعنف كل وعي ديني تأصيلي حقيقي؟
والكلام في القرآن وعنه لا ينتهي..

ثم بعد القرآن، من البديهي أن تأتي السنّة.. وهنا لا بد أن تكون السنّة
صحيحة، على فهم العلماء ذوي التعمق والاستقامة، وليس كل من قال..
وبعد السنّة الصحيحة؛ النظر في الكون وآياته، والتضلع من فهم هذه الآيات،
لأنها شواهد القرآن.. ألم تقرأ قول

الله في كتابه: {سَتَرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي
الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ
الْحَقُّ} [فصلت: ٥٢]؟

ومن مصادر الفهم؛ ما ينتجه العقل

من فكر سديد ونظر واجتهاد، وأحكام بعد التدبّر والتفكّر.. سواء كان هذا
في التفسير، أو فهم الحديث، أو في علم النفس، أو التربية، أو الاجتماع.. أو
أيّ حقل من حقول المعرفة، وكلها مهمة ضرورية.

أما الوسائل الحديثة؛ فهي كـ(السندويشات) الخفيفة، ليست وجبات مغذية
أو تمدّ بالطاقة، بل هي عابرة وغير صحيّة في كثير من الأحيان.. ولسنا نمنع
من تداولها والاطلاع على ما فيها، لكنها تحتاج إلى تدقيق مضاعف؛ لأن من
يكتب في وسائل الاتصال ليس بالضرورة مختصّاً أو باحثاً أو عالماً أو متضلّعاً
مما يكتب عنه أو فيه.. فلتكن من هذه الوسائل على حذر شديد ومضاعف.

وكما تحرس أغلى جواهرك.. احرس جوهرة العقل ودرة عقد ما أنتج العقل
من فهم، فأنت مسؤول عن العقل وما وعى، كما أخبر المصطفى ﷺ.

من مصادر الفهم، ما
ينتجه العقل من فكر سديد
ونظر واجتهاد، وأحكام بعد
التدبّر والتفكّر.. في أيّ
حقل من حقول المعرفة

ختم النبوة الصادقة

لِمُحَمَّدٍ

(نَبِيِّ) الْإِسْلَامِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بقلم: صالح العود
فارسا - مجاز في الشريعة / جامعة الأزهر

النَّبِيِّ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهْمَيْتَنِي شَأْنَهُمَا، فَأَوْحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنْ أَنْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلَتْهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنْ بَعْدِي، فَكَانَ أَحَدُهُمَا: الْعَنْسِيُّ صَاحِبُ صَنْعَاءَ، وَالْآخَرُ: مُسَيْلِمَةُ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ».

وفي عصرنا، ظهر على الملأ من ادعى النبوة لنفسه، كذبا وزورا، مُسْتَدِلًّا بِآيَةٍ كَرِيمَةٍ فِي سُورَةِ الصَّفِّ، وَنَصَّهَا: {وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ}

[الصف: 6]، ومن المصادفات

الغريبة أن هذا المدعي:

كان اسمه «أحمد»؛

لكنَّ الحَقَّ، هو أنَّ هذه

الآية جاءت على لسان النبي عيسى عليه السلام، وهو يدعو قومه إلى

الايان بالله وبالرسالة التي بعث بها إليهم؛ ثم ظل يبشّرهم بعد

ذلك بنبي آخر سيأتي بعده، يُسَمَّى: «أحمد»، وهو من أسماء النبي

العديدة؛ ومنها: «محمد» أو «أحمد»، وكلها؛ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْحَمْدِ.

وإذا رجعنا إلى سياق الآية، وقرأناها من بدايتها، تبيّن الحقّ وزهق

الباطل، إنَّ الباطل كان زهوقاً: {وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي

إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا

بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ

مُبِينٌ} [الصف: 6].

جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} [الأحزاب: 4]. قال المفسرون: إنَّ «الأنبياء» عليهم السلام ختموا به؛ وفي قراءة أخرى: (خاتم) بكسر التاء، بمعنى: ختمهم أي: جاء آخرهم.

كما يُؤكِّد ذلك ويُصدِّقه، ما وردت به الأحاديث الشريفة الكثيرة، منها: ما رواه مسلم والترمذي وأحمد، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول

الله ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ، كَرَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَتَمَّهَا وَأَكْمَلَهَا، إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا، وَيَقُولُونَ: لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ؛ فَأَنَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ، حَيْثُ جِئْتُ فَخَتَمْتُ الْأَنْبِيَاءَ». ونحوه عن أبي هريرة، غير أنه قال: «فَأَنَا اللَّبَنَةُ وَأَنَا خَاتَمَ

النَّبِيِّينَ»؛ ومنها: ما أخرجه الشيخان عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِي أَسْمَاءَ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ تَعَالَى بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمَيَّ، وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ». ومنها: ما

رواه أحمد والترمذي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنَّبُوَّةَ قَدْ انْقَطَعَتْ، فَلَا رَسُولَ بَعْدِي وَلَا نَبِيٍّ»، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ ﷺ: «وَلَكِنْ الْمُبَشِّرَاتُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ ﷺ: «رُؤْيَا الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوَّةِ».

قال العلماء: «هو دليل قاطع، وبرهان ساطع، على أنه لا نبي ولا رسول بعد (محمد) ﷺ».

وهو ما رسخته «العقيدة الإسلامية»، منذ «البعثة المحمدية»، إلى أن تقوم الساعة.

ذلك أن كثيرين من الكذابين ادَّعَوْا «النبوة» المزيفة، سواء على عهد الرسول أو بعد وفاته، ولكن افتضح أمرهم، وانكشف حالهم، وسقط قناعهم.. روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال: قال

قال العلماء: «هو دليل قاطع، وبرهان ساطع، على أنه لا نبي ولا رسول بعد (محمد) ﷺ».

وهو ما رسخته «العقيدة الإسلامية»، منذ «البعثة المحمدية»، إلى أن تقوم الساعة.

ذلك أن كثيرين من الكذابين ادَّعَوْا «النبوة» المزيفة، سواء على عهد الرسول أو بعد وفاته، ولكن افتضح أمرهم، وانكشف حالهم، وسقط قناعهم.. روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال: قال

محمود إدرسي في فترة لاهة

القرء يسلمون عليه ويُقبَلون رأسه، ثم طُلب منه أن يفتح اللقاء بكلمة يوجِّهها لكبار القرء، فافتتح اللقاء ووعظ القرء وأوصاهم بالإخلاص.. بأسلوب فائق وكلام لائق..

ابتلي بمرض القلب، وكان يعاني كثيراً، وفي آخر شهرين لم يكن ينام إلا ساعة أو ساعتين من شدة المرض، وقبل وفاته بأيام، ذهب لزيارته، فسألته عن حاله، فكان لسانه التسليم والرضى عن الله، وقال لي: أريد أن أعتمر. فقلت له: صحتك لا تساعد. قال: أريد العمرة، لا تؤخر الموضوع، ثم سلّمت عليه وودّعته كالعادة، إلا أنني لم أكن أعلم أنّ هذا آخر لقاء لي به.

وقبل احتضاره، شرح حديثاً عظيماً في سعة رحمة الله: «يَا مُعَاذُ، مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ لَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً. قَالَ: فَمَا حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ يَا مُعَاذُ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ.» (متفق عليه)، ثم طلب تراباً ليتيمّم، يريد أن يلقي الله



على طهارة كاملة.

وكانت جنازته تاريخية، زحف الناس إليها من مختلف المناطق، وحضرها جميع ممثلي الجماعات الإسلامية ووفود من بعض الدول العربية والغربية، قال الدكتور أحمد شكري / نائب رئيس الجمعية على قناة اليرموك: «لم يشهد الأردن مثل جنازة الشيخ محمود إدرسي سوى جنازة أحمد قطيش الأريادة -رحمهما الله-».

سلام عليك يا شيخ محمود إدرسي.. ستبكي عليك القلوب قبل العيون، ستفتقدك المساجد والمحارِب والمقارِب، لمثلك يُقال: «اقرأ وارفق ورتل كما كنت تُرتل في الدنيا».. لمثلك يشفع القرآن، ومثلك يرقى الدرجات، لقد تركت في حياتنا فراغاً لا يملؤه أحد.. إنه انفرط العقد وتناثر حباته الثمينة في كل مكان.

لا ريب أنّ موت العلماء والقرء خُطب جلل وبلاء كبير، وأنّ لرحيلهم وقعاً خاصاً في النفس يستثير المشاعر والعواطف ويفتح الطريق أمامك لنثر الحروف والكلمات، وفرق كبير بين موت إنسان من عامة الناس وبين موت علم من أعلام الأمة وحبر من أحبارها، وقارئ من قرائها.. إنه فقيده الأمة العالم العامل شيخ مشايخ المقرئين في الأردن «محمود إدرسي».

كان متناهيّاً في الفضل والدين، زاهداً ورعاً، تخلو مجالسه من الغيبة والنميمة، أجمعت القلوب على حُبّه وتعظيمه وتوقيره، اجتمعت له غررٌ ودررٌ من المشايخ الأعلام والأساتذة الفخام؛ كالشيخ العلامة عبد الودود الزراري، والشيخ المسند سعيد سمور.. قضى عمره

مشتغلاً بتلاوة القرآن وإقرائه، وهو صاحب مدرسة معروفة في الضبط والتحرير والإتقان، تميزت قراءته بميزة يفتقدها كثير من القرء، وهي (خلو قراءته من التكلف والعنت مع أنها غاية في الضبط والإجادة).

مناقبه وخصاله كثيرة لا يتسع المقام لذكرها، إلا أنني سأذكر شيئاً من إخلاصه وإنكاره لذاته، وإني لأعجز أن أصف ما يجول بخاطري، فأبي حكاية

أحكى، بل أيّ قصة أروي.. تكلمت معه بخصوص تكريمه في حفل العلماء والقرء الذي أقامته جمعية المحافظة على القرآن الكريم، فكان ردّه أنّ لا حاجة لي بذلك، أعدتُ طلبتي بالحاح وقلت له: (أرجوك). قال: لا حاجة لي بذلك، وبعد الحفل ذهبْتُ إليه برفقة أحد العلماء المشهورين لنكتب عن حياته وسيرته، ولما زرناه شرحنا له نية الجمعية إصدار كتاب يُسطر تاريخ القرء وسيرهم، فقال: لا رغبة لي بذلك، يكفي أنّ الله قد أحاط بكل شيء علماً، وبعد إلحاح شديد، تكلم بشكل مختصر، حتى إننا كنّا نسترق المعلومات منه استراقاً.. مَنْ لنا بمثلك يا «محمود إدرسي»؟

سافرتُ معه إلى السعودية، وفي الاجتماع المهيب الذي اجتمع فيه بعض قرء الحرم المكي وقرء جامعة أم القرى مع وفد قرء الأردن، دخل الشيخ محمود إدرسي القاعة المعدّة للاجتماع، فقام غالب

مُبَشَّرَةٌ كاثوليكية من بوروندي تُعلن إسلامها

وبعد مرور وقتٍ قصيرٍ قدّمتُ لي الإدارة طلباً للحصول على منحةٍ في نفس الكلية ولكن في بلجيكا، لأنني هناك سيكون بإمكانني أن أتخرّج كراعيةٍ في كنيسة الرُّوم الكاثوليك. ساعدتني قدرتي اللغويّة كثيراً، وإتقاني للعديد من اللهجات الأفريقيّة دعا أساتذتي هناك للاعتقاد بكوني مرشحةً جيّدةً للعمل التبشيريّ.

بمرور السنين، بدأتُ أنظر بشكلٍ أعمقٍ إلى علم اللاهوت، ووجدتُ سطحيّة تعاليمه الدنيّة. ولم أكن الوحيدة التي لاحظتُ الكثير من التناقضات، وذلك في العهدين القديم والجديد. وممّا أثار الغرابة في نفسي أنّني عرفتُ أنّ مفهوم «الثالوث» قد ذُكر مرّةً واحدةً فقط في العهد

كنتُ من أصحاب أعلى الوظائف راتباً مع الكثير من الحوافز، لكنني قدّمتُ استقالتي لأنني اعتنقت الإسلام

الجديد، وذلك لأنّه تمّت إضافته في مؤتمر نيقية الذي عُقد سنة ٣٢٥م، مع أنّه لم يكن جزءاً من تعاليم المسيح ﷺ؛ الأمر الذي حفّزني على التفكير العميق. لقد أطلعنا معلّمونا على كُتب تُسمّى «الكُتب الرُّوحية»، وأخبرونا أنّها تعاليمٌ خفيّةٌ أو سرّيّة. عندئذٍ أدركتُ بأنّ الكنيسة كانت مُحادّةً طوال الوقت، وكان هذا ممّا يُثير حيرتي؛ فكيف أستطيع الإيمان بمثل هذا الخداع، كيف أستطيع الإيمان حين يقولون إنّ هذا هو كلام الله تعالى من الألف إلى الياء؟! وكما يقول الله تعالى في سورة البقرة: {الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ . الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ} [البقرة: ١٤٦-١٤٧]؛ وكما يقول تعالى في سورة الأنعام: {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} [الأنعام: ١٥٩].

تبدو الرّاهبات طاهرات عفيفات في لباسهنّ الأبيض النّظيف. كُنّ في نظري كالتدريسات في الصُّور المعلّقة على جدرانِ غُرفِ المدرسة، وكنتُ أحلم بأن أصبح مثلهنّ يوماً ما. كنتُ إحدى طالبتين حصلنا على علاماتٍ ممتازة في نهاية العام الدراسيّ، وحيثنّ سُئلنا إن كنّا نرغب في دراسة علم اللاهوت؛ لأنّهم كانوا يظنّون - ونحن لم نزل في عمرنا المبكر - أنّنا على قدرٍ كبيرٍ من الوَرَع، وذلك لأنّنا كُنّا نمضي ساعاتٍ طويلةً داخل الكنيسة. لكنّهم لم يكونوا يدركون السّبب الحقيقيّ لذلك، وهو أنّ داخل الكنيسة كان ظليلاً بارداً ومنعشاً يُشعّرنا براحةٍ كبيرةٍ من شمس أفريقيا الحارقة.

أسرعتُ إلى أبي لألقي على مسامعه الخبر السّعيد، لكنّه صدمَ به وقال: «لا أقبل بهذا على الإطلاق!» فأبي لم يكن ليرضى بهذا النّوع من الحياة لإحدى بناته، لم يكن ليرضى أن تبقى بدون زوجٍ أو أولاد. فقام بتسجيلي في مدرسةٍ أخرى، هي المدرسة التبشيرية للروم الكاثوليك في بوروندي، والتي كانت قبل ذلك لا تقبل إلا بالصبيان. لكن وفي تلك السنة قاموا بقبولي وفتاةٍ أخرى كاستثناء للقاعدة.

تلك السنوات التي قضيتها في تلك المدرسة جعلتني على درجةٍ ملحوظةٍ من القسوة؛ حيث إنّي كنتُ فتاةً في منافسة الكثير من الفتيات. كانت الرّاهبات المعلّمات يستخدمن القوّة المفرطة في المسائل التاديبية. نعم، لقد كان الطلاب جميعاً في عمر المراهقة، ممّا كان السبب الرئيسيّ لهذه المعاملة. إلا أنّ تصرّفهنّ ذاك لم يكن يتّسم بالمسيحيّة الحقّة.

كنتُ أصبُّ جام اهتمامي على دراسة الدين، وكنتُ متفوقة أيضاً في تعلّم اللغات، فحصلت بعد إنّهائي المرحلة الثانويّة على منحةٍ دراسيّةٍ في جامعة الكامبيرون. ومرةً أخرى كنت الفتاة الوحيدة التي تسجّل في كلية الأديان. حيثنّذ لم أكن متأكدة ماذا سيكون عملي بعد التخرّج.

تعاليمها غير آخذة بعين الاعتبار إن كنت تؤمن بذلك أم لا! لم أكن قبلئذ أعرف الكثير عن الإسلام عدا أمورٍ سطحيّة، فكان عليّ قراءة الكثير عن هذا الدّين.

لم يكن طريقي إلى الإسلام ممهداً وسهلاً؛ ولكن حين يبحث الإنسان عن الحق، فإنّ الأمور تصبّح أسهل على الرّغم من أنّها تبدو صعبة في البداية. قراري بدخول الإسلام كان صعباً جدّاً، وخاصّةً أنّه كانت له علاقة بالنّاحية الماليّة؛ فقد كنتُ من أصحاب أعلى الوظائف راتباً مع الكثير من الحوافز. لكنّي، وعلى الرّغم من كلّ ذلك، قدّمتُ استقالتي ذاكراً بأنّ سببها هو اعتناقي الإسلام. وافقوا على استقالتي فوراً، وفقدتُ وظيفتي وراتبي وما يتبع ذلك من الحوافز العائليّة والطبيّة، فأصبحت فقيرةً معدّمةً بين ليلةٍ وضحاها!

عائلتي لا تحبّ حجابي ولكنّها معجبة بالمفاهيم الأخلاقيّة في الإسلام. لقد كنتُ أساعد في تربية إخواني وأخواتي الذين هم أصغر منّي عُمرًا بكثير، وإنّ من أصعب الأمور الآن أنّي أرى كراهيةً لي في عيونهم! فقد شعروا بالفاقة؛ فهم ما زالوا صغاراً ولا يمكنهم فهم كيف تجرّأت على هذه الخطوة ولماذا فعلتها. لكن أظنّ أنّهم -وبفضل الله تعالى وهدايته من يشاء- سيجدون الحق في الإسلام.

أدعو الله تعالى بأنّ يُمكنني من استخدام معرفتي وعلمي اللذين حصّلتهم في الكنيسة، لكي أدعو إلى الإسلام؛ فالمنابر الرّوحيّة لغرب إفريقيا ناضجة لتقبّل الإسلام، وهناك العديد من المشاريع التي يجب القيام بها. هذا هو ما تدرّبت على القيام به، وهو ما أنوي القيام به؛ فالهدف أمامي محدّد وصرطي مستقيم.

«وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين».

وداومتُ على متابعة دراستي، باذلةً ما استطعتُ لأساعد نفسي وشعبي يوماً ما.

بعد تحرّجي في الجامعة، استلمتُ وظيفتي في مدينة نيروبي، عاصمة جمهورية كينيا. كانت لدى الكنيسة رغبة كبيرة في أن يكون لديها موظّفة أفريقيّة في مكان عمل كهذا؛ فقد كان لديهم العديد من البرامج للنساء، وكنتُ المنظّمة لهذه البرامج تحت رعاية المؤتمر العالميّ للكنائس. كنتُ أقوم بتنظيم العديد من المعارض المختلفة، والمشاريع النّسائيّة، ونشاطات جمع التبرّعات، وورش العمل والمؤتمرات. ثمّ قاموا بإرسالني إلى المكتب الإقليميّ في الجمهورية التوغوليّة (توغو) لأنّ سكانها يتكلّمون اللغة الفرنسيّة، والتي كنتُ أتكلّمها بطلاقة. وكانت نوعيّة المشاريع التي هم بصدد عملها هناك من تلك التي أتقن تنظيمها.

خلال إقامتي في توغو، بدأتُ بالبحث عن القوّة الرّوحيّة التي كانت قد فُقدت من حياتي. بحثتُ في كلّ الأديان التي تُمارَس هناك. وعندما يبحث الإنسان عن الحقيقة، فإنّه يعثر على الكثير من الأشياء في طريقه؛ فهذا الجزء من أفريقيا فيه الكثير من النّاس الذين يمارسون السّحر، وأولئك الذين يدّعون معرفة الغيب، في حين أنّه كان جليّاً للعيان بأنهم يخدعون النّاس لسلب أموالهم؛ فمعرفة الغيب ليست متاحةً لأحدٍ من العالمين، لأنّها من علم الله تعالى فقط. وفي أثناء بحثي عن الحقيقة وجدتُ الكثير من الضّعف في الكنيسة.

في ذلك الوقت أصبح لدي بضع من الأصدقاء المسلمين، الذين كان ظاهراً عليهم اليقين بمعرفة الله تعالى، ويبدو عليهم الاستسلام التام لمشيئته تعالى. كانوا يُصلّون له تعالى خمس مرّات يومياً، وكانوا يتمتّعون بالكثير من الفضائل؛ فهم يؤمنون بقوّة بكلّ ما يقولون لأنّهم على يقين منه، وذلك على النقيض ممّا تطلبه الكنيسة حين تدعوك إلى ترويض

الفرقان

تلتقي أصغر ثلاث حافظات للقرآن في مركز أبي دجانة (فرع لواء الرمثا)

يا نور، فأنتِ أصغر حافظة في جمعية المحافظة على القرآن الكريم على مستوى المملكة.

تقول نور: أنا لم أهجّر ألعابي كما يعتقد البعض، ولكنني نظمت وقتي، وتكملت: «بعد الحفظ، أنا الآن في مرحلة المراجعة والتثبيت، بدأتُ أراجع آية آية، واليوم صفحة صفحة بلا أخطاء، مع إعادة تسميع جزء كامل يومياً».

(نور) لم تكنف بإتقان أحكام التجويد، بل بدأت بتحصيل رواية شعبة، بعد إتقانها لرواية حفص عن عاصم.. شكرت أهلها، وأرجعت الفضل كلّهُ لله، ثم لمعلّمتها.. تطمح يوماً أن تجلس وتعلّم



**(تسنيم وواجبة)،
و(سندس ميداوي)
أصغر حاصلتين على
السند الغيبي في
الجمعية، وقد شكّلتنا
حالة تستحق أن تُدرّس؛
وهما المتميزتان
في دراستهما**

الأطفال القرآن الكريم.

أما (المس) فاطمة الصيداوي، كما يجلو لطالباتها أن ينادينها، فهي قصة أخرى؛ فماذا بينك وبين الله حتى يقذف في قلوب البنات الصغيرات محبتك؟ فالفراغ لا يعرف طريقاً إليها، والإحباط يقف عاجزاً أمام همّتها، وليس غريباً أن يطرق هاتفها عند منتصف الليل لتجد طالبة تريد أن تراجع شيئاً من حفظها.

تقول فاطمة -الحاصلة على السند الغيبي، ومشرفة حلقة الشفيح في مركز أبي دجانة-: أعتد كثيراً على تحبيب الطالبات بالحفظ، وأبدأ بتعليمهنّ القراءة الصحيحة والتلقين، ثم الحفظ ابتداءً من جزء عمّ.

ثلاثة نماذج تتقدّمها المعلّمة الملهمة.. من الصعب أن تحتزها في عدة سطور، ومن الصعب تطويع الكلمات حتى تفهمنّ حقهنّ.. جلسنا في حضرتهنّ أكثر من ساعتين، وتمنينا لو توقّف الوقت، حتى نُشيع نهمنا من التلاوات العطرة لهذه الأقدار.

(نور، تسنيم، سندس) والمعلّمة (فاطمة) من مركز أبي دجانة في فرع لواء الرمثا، بطّلات هذه السطور، ما يميّز الطالبات الثلاث، أنهنّ تفوّقن وحفظن القرآن في فترة زمنية تراوحت ما بين (8-12) شهراً، علماً أنّ المدة المخصّصة للحفظ هي أربعة أعوام.

هي حيرة البدء، مع مَنْ سنبداً منهنّ؛ فالمعلّمة فاطمة هي صاحبة



**(نور) أصغر
حافظة للقرآن
على مستوى
الجمعية.. لم
تكتف بإتقان رواية
حفص عن عاصم،
بل بدأت بتعلّم
رواية (شعبة)!**

الفضل، التي رهنّت حياتها لتعليم القرآن، و(سندس) مَنْ تحلم أن تصبح طبيبة، و(تسنيم) تريد أن تسير على درب معلّمتها في تعليم القرآن، ولكنها (نور) هي من أزاحت عن كاهلنا هذه الحيرة؛ فذات السبع سنوات غيّرت الكثير من منطوق البشر، فدلالات عمرها تشير إلى عدم الوعي والإدراك، وحاجات الطفولة باللعب، ولكنّ الطفلة (نور الصيداوي) قلبت هذا العُرف السائد، وأحدثت انتقالة نوعيّة، فأدركت قبل أن يدرك الكثيرون أهمية القرآن، فحفظته عن ظهر قلب في عام واحد، قبل أن تستقيم ألسنة مَنْ هم في عمرها.

براءة الطفولة تحدّثت، ولم تفارق الضحكات مِحْيَاهَا، أيّما شرف نلت

أوابيلك

الفرقان - مجاهد نوفل - حمزة حيمور

الذي لا يقوى عليه إلا أمثالها، وقد شكّلنا حالة تستحق أن تُدرّس؛ وهما المتميزتان في دراستهما، فتسليم ذات (١٢ عاماً) معدلها المدرسي (٩٥٪)، أما سندس (١١ عاماً) فهي الأولى على مدرستها، بمعدل (٩٩٪)، مما ينفي صورة التأثير السلبي لحفظ القرآن على الدراسة، أو صعوبة الموازنة بين التميز على مقاعد الدراسة وبين حفظ القرآن. تتطلّعان إلى مستقبل مشرق؛ فد (تسليم) المعلمة، و(سندس) الطيبة، تُرجعان الفضل إلى تشجيع الأهل، وتحفيز المعلمة، وتقومان بنصح زميلاتهما بكل خير، وتحرصان على أن تنقلا ما تعلّمتهما إلى غيرهما.

وعن استراتيجيتها في التحفيظ، توضح: أنتقي الطالبة بعد دراسة لحالتها، ومتابعة أهلها، فمعادلة الحفظ تتشكّل من هرم أساسه الأهل، وضلعاها المعلمة والطالبة.

وعن منهجيتها في التحفيظ، فهي تسير وفق برنامج الشفيح، المتمثّل في حفظ القرآن كاملاً خلال أربعة أعوام، ولكنها إذا وجدت قدرة من الطالبة وهمّة على الحفظ، فإنها تتابعها وتزيد من كمية الحفظ حتى تحتم في فترة أقلّها (٨) شهور، مع ملاحظة أنّ الحفظ يكون مُمكنًا بالمتابعة والتثيبت.

(فاطمة الصيداوي) لم تأل جهداً في عملها، ولن تأخذ الكثير من



**المعلمة (فاطمة الصيداوي):
أنتقي الطالبة بعد دراسة
لحالتها، ومتابعة أهلها،
فمعادلة الحفظ تتشكّل
من هرم أساسه الأهل،
وضلعاها المعلمة والطالبة**

يُذكر أنّ المسؤول عن حلقات الشفيح، التي تهدف إلى حفظ القرآن خلال أربع سنوات، هي دائرة الشؤون القرآنية في الجمعية.

كما يُشار إلى أنّ فرع الرمثا يتبع له (١٢) مركزاً، ويخرج سنويّاً نحو (٣٥) حافظاً وحافظة.

وعطفاً على ما سبق، فإنّ مركز أبي دجانة، هذه المنارة الوضاء، بصدد بناء مقر جديد للمركز، وينقصه الدعم المادي لإتمامه.. هي دعوة لأصحاب الأيدي البيضاء أن يسهموا بتوّهج هذا القبس القرآني، ليعود نفعه على المجتمع بالخير والبركة.

الوقت حتى تلمس تفانيها؛ فهي تستضيف طالبات الحلقة في بيتها من بعد صلاة الفجر، وتتابعهنّ في المدرسة، ثم تداوم معهنّ في المركز إلى ما بعد العصر.

وعن منهجيتها في العمل، تقول: أنا لا أكتفي بتحفيظ الطالبات، بل أعمل على تهيئة المميزات منهنّ حتى يكنّ عوناً لي في التحفيظ، كما لا يقتصر دوري على التحفيظ فحسب، بل أعلم الطالبات أحكام التجويد، وأبدأ معهنّ بالتمهيدية فالمتقدّمة فالإجازة وانتهاءً بالسند الغيبي.

أما الجوهرتان (تسليم ناجح رواجية)، و(سندس سعيد محمد صيداوي)، فهما أصغر حاصلتين على السند الغيبي في الجمعية،

علماء: حرق «الكساسبة» مُخالف لكل الأديان الجمعية تُعزّي بالطيّار الكساسبة



بدوره، أذان وزير الأوقاف الأردني الدكتور (هايل داود) قتل الكساسبة، وقال: إنَّ الحرق لا يجوز في

الإسلام، وإنَّ رب العالمين عاتب نبياً لأنه أحرق قرية من النمل.

كما أذان الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية في الأزهر بمصر (محيي الدين عفيفي) عملية القتل، وقال: إنَّ ما فعله (داعش) من قتل الكساسبة حرقاً هو مخالفة لله وأوامره، حيث إنَّ الله كَرَّمَ الإنسانَ حياً وميتاً، وأضاف: إنَّ الله تعالى قال: **{وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً}** [الإسراء: ٧٠]، أي إنَّ الله كَرَّمَ الإنسانَ لمطلق إنسانيته، وهذا التكريم للإنسان في حياته ومماته.

ورفض علماء أزهريون استناد تنظيم الدولة في حرقه للكساسبة إلى قول ابن تيمية: «فأما إذا كان في التمثيل الشائع دعاء لهم إلى الإيمان أو زجراً لهم عن العدوان فإنه هنا من إقامة الحدود والجهاد المشروع»، مجمعين على أن «الحرق مُحَرَّم في جميع الأديان حتى للحيوان».

كما أذان العلماء الإرهاب الصهيوني والإرهاب الغربي بحق الإسلام والمسلمين، وكذلك جميع أنواع الإرهاب التي تستحلّ الدماء وتعتدي على كرامة الإنسان.

عمان- الفرقان

قدّم وفد من مجلس إدارة الجمعية، واجب العزاء بفقيد الوطن الطيّار «معاذ الكساسبة»، في بلدة (عي) بمحافظة الكرك.

وترأس الوفد رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي، ورافقه مدير عام الجمعية حسين العسّاف، وعدد من أعضاء لجنة إدارة فرع الكرك.

وأدان رئيس الجمعية جريمة إحراق الطيّار الأسير معاذ الكساسبة على يد تنظيم (داعش) ووصفها بالبشعة، وتقدّم باسم الجمعية إلى عشيرة الكساسبة بخالص العزاء بهذا المصاب الجليل.

وأوضح أن السنّة الصحيحة تؤكد أنه لا يُعذّب بالنار إلا ربّ النار، داعياً علماء الأمة الإسلامية إلى الوقوف وقفة جادّة في وجه هذا الفكر المنحرف، وكشف هذا الشذوذ الفكري والمنهجي، وضرورة تبيان الحق للناس.

كما أذان عدد من العلماء الجريمة البشعة، وشدّدوا على أن «الإسلام بريء من تلك الأفعال الإجرامية».

وقال الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين علي القرة داغي: إنَّ قيام (داعش) بحرق (الكساسبة) حياً والتمثيل بجثته هو عمل إجرامي جبان، ارتكبه بدم بارد»، وأضاف: «نبي الرسول ﷺ عن الحرق بالنار».. واستنكر تمثيل التنظيم بجثة الكساسبة بعد قتله بسير جرافة على جثته ودفنها، معتبراً أن هذا فعل مؤذٍ وخروج عن كل القيم والآداب والضوابط الإسلامية.. والأسير المسلم لا يجوز قتله أبداً باتفاق العلماء.

تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع الكرك بأحر مشاعر التعزية والمواساة من سكرتيرة العمل النسائي في الفرع

إيمان السيد بوفاة والدتها الحاجة **هيام أحمد البكري**

سائلين الله تعالى أن يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إنّا لله وإنا إليه راجعون



جمعية المحافظة على القرآن الكريم



حملة وقف أهل القرآن الرابعة ... ميراث الحسنات صدقة تدوم وأجر لا ينقطع

تهدف الحملة لبناء مجمع استثماري وقفني يعود ريع تأجيريه على الأعمال الجليلة التي تقوم بها الجمعية
تعلن الجمعية عن استمرار استقبال التبرعات لحملة وقف أهل القرآن الرابعة
عبر هواتف الجمعية وحساباتها البنكية



لأنواع التبرع كافة



بالمركبات أو بالمواد العينية أو بالمال أو بالعقار

اتصل فنأتيك :

زین 0798842323 أورانج 0775109108
أمنية 0787878423

أرضي 064628333 فرعي 0
فاكس 064628336

البريد الإلكتروني للحملة:
waqf@hoffaz.org

الموقع الإلكتروني :
www.hoffaz.org

صفحة الحملة على الفيسبوك

#وقفني_حياتي
quranyhayaty1

أرقام حسابات حملة الوقف في البنوك :

- البنك الإسلامي الأردني (24587) فرع الحسين.
- البنك العربي الإسلامي الدولي (10200) فرع الحسين.
- بنك الأردن دبي الإسلامي (105597) فرع الشميساني.

زورونا في :

مقر الإدارة العامة للجمعية:

جبل الحسين / دوار فراس / شارع الجليل / عمارة رقم (36)

على نفس امتداد شركة مياهنا نزولاً



مجزرة النظام السوري في دوما: 12 قتيلاً كل يوم

دمشق - الفرقان



يعيش أهالي مدينة (دوما)، في الغوطة الشرقية من دمشق، مأساة حقيقية على وقع المجازر المتكررة التي يرتكبها نظام الرئيس السوري بشار الأسد يومياً بحقهم، خصوصاً بعد تصعيد حملته العسكرية ضد الغوطة الشرقية، وتحديداً مدينة دوما، متذرعاً بإعلان قائد «جيش الإسلام» (زهران علوش) دمشق منطقة عسكرية، وإمطارها بمئات الصواريخ، ومع تصعيد النظام السوري سياسة «الإبادة الجماعية» ضد دوما، كما يصفها بعض المراقبين، شهدت المدينة في الأيام العشرة الفائتة، أكثر من (١٥٠) غارة جوية، وسقوط أكثر من ألف صاروخ على أحيائها، ما أدى إلى مقتل (١٢٠) مدنياً وسقوط (٤٠٠) جريح معظمهم من النساء والأطفال، كما أعلن مكتب الرصد والتوثيق في تنسيقية دوما.

وجاء حجم الدمار الذي أظهرته الصور ومقاطع الفيديو، ليكذب تماماً ما ادّعه الرئيس السوري بشار الأسد في مقابلة مع قناة «بي بي سي»، من أنّ الجيش السوري لا يستعمل البراميل المتفجرة التي يؤدي استخدام برميل واحد منها إلى قتل العشرات.

ويأتي هذا التصعيد من قبل قوات النظام في محاولة لاقتحام الغوطة الشرقية بعد عامين من الحصار، وسط محاولات من «جيش الإسلام»، الفصيل العسكري المسيطر على المنطقة، التصدي لقوات الأسد من عدة محاور، ما

(نور) أمغر حافظة للقرآن على مستوى الجمعية.. لم تكتف بل بدأت بتعلم رواية (شعبة)!

أدى إلى مقتل (١٤) مقاتلاً تابعاً لـ «جيش الإسلام» أثناء تصديهم لمحاولة قوات النظام اقتحام مدينة دوما من جهة مساكن عدرا، شمال شرق الغوطة الشرقية.

وإضافة إلى القصف المدفعي الذي تتعرض له المدينة على مدى عشرة أيام، استهدفت طائرات النظام دوما بصواريخ فراغية محرّمة دولياً، ما أدى إلى سقوط عشرات المدنيين بين قتيل وجريح، بالإضافة إلى تدمير العديد من المباني السكنية بشكل كامل. وتخطى عدد المنازل المدمرة منذ بداية حملة النظام (٥٠٠) منزل في المدينة، خصوصاً بعد استخدامه مظاهرات متفجرة ألقاها على المدينة وتسببت في دمار حيّ بأكمله، وعدد من المدارس والمساجد والمراكز الطبية.

وفي ظلّ عدم قدرة وسائل الإعلام الدولية على نقل ما يحدث في دوما، ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي بوسم أطلقه ناشطون من دوما للفت العالم إلى مأساتهم تحت عنوان (#دوما تُباد). وأُرفق الوسم بصور وفيديوهات من داخل المدينة تظهر عشرات الأطفال المصابين بإصابات بالغة في المستشفيات الميدانية، إضافة لمدنيين بعضهم أحياء وأكثرهم جثث جرى انتشالها من تحت الأنقاض.



بقلم: مصطفى محمد هديب
Yassen1943@yahoo.com

من آيات الله في النبات

الليمون... ذلك الدواء الساحر

ويأتينا الاكتشاف المدهش من أهل العلم! ومن (معهد علوم الصحة الأمريكي).. يقول: «إنّ الليمون أقوى من الأدرينايسين بعشرة آلاف مرة!!» وقد دققت في الخبر مستوثقاً من الرقم.. حتى لا أنقل أمراً غير صحيح!

الليمون صيدلية إلهية، بها دواء لمرض السرطان مما تنبت الأرض الكريمة، يفوق ما يصنعه الإنسان بعشرة آلاف مرة!

سبحان ربي العظيم!

هذه الصيدلية الإلهية.. بها دواء لمرض السرطان مما تنبت الأرض الكريمة، يفوق ما يصنعه الإنسان بعشرة آلاف مرة!
ليعد العلماء إلى الليمون.. ويحللوا ما فيه من عناصر ومواد تألفت وكوّنت هذا العلاج الساحر.

والنبات أحد عجائب القدرة الإلهية.

ونحن في زحمة الحياة ومداومة الرؤية، ننسى هذه الآيات، فأحدنا يمرّ بأسواق الخضار والفاكهة يبحث عما يريد منها، ولكنه ينسى الالتفات إلى ما فيها من آيات دالة على قدرة الخالق العظيم سبحانه وتعالى.

الليمون.. البرتقال.. التفاح.. التين..

العنب، وغيرها، كلها فاكهة يتباين شكلها وطعمها ومذاقها.

وسبحان ربي العظيم.

كلها تأتي من الأرض

وتُسقى بماء

واحد.. فلم كل

هذا التباين، والتنوع،

وكيف يكون؟ سبحان

من علمها أن تأخذ من

الأرض ما هُديت إليه، تُتخرج لنا هذه الشار الرائعة، والعلاج الساحر الشافي!

هل يعقل أن الليمون، تلك الثمرة الصفراء، الصغيرة ذات الرائحة الزكية والطعم الرائع.. تكون علاجاً للسرطان، ذلك المرض القاتل الفاتك الذي أعىى الأطباء... وطبّهم؟! بل إنّ الحقيقة تقول بأبعد من ذلك: إنّ الليمون يفوق في أثره على السرطان (بعشرة آلاف مرة) (الكياوي) الذي يحتوي على مادة (الأدرينايسين).

ذلك ما أفاد به الخبر الذي جاء من: «معهد علوم الصحة الأمريكي» بعد أكثر من (٢٠) اختباراً وفحصاً منذ عام ١٩٧٠م إلى العام ٢٠١١م. وصدق ربي العظيم.. {سُتْرِبِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ} [فصلت:٥٢].

ذلك الوعد الذي تتحقّق الإنسانية - خاصة في هذا العصر - أجزاء من حلقاته المتتالية التي تتكشف لأهل العلم من غير المسلمين، مع تقدّم العلم وكشفه لخصائص الأشياء والمواد... مما خلق الحق سبحانه وتعالى!

يفخر الإنسان - في هذا العصر - بمنجزاته العلمية في شتى مجالات الحياة؛ فإذا أخذنا الطب فنجد الإنسان قد عرف الأمراض وأسبابها وقطع شوطاً بعيداً في القضاء على الأمراض ومقاومة الجراثيم، والتنبية على ما يضرّ وما ينفع من أسباب العناية الصحية بالنظافة وإصلاح عادات الأكل والعناية بالبيئة.

وفي ميدان الجراحة استطاع الطب أن يصل إلى كل مكان في جسم الإنسان فيزيل الأورام.. ويرتق المنفصل.. ويعيد للإنسان استمتاعه بالحياة وغير ذلك كثير!

والسرطان أحد أمراض العصر.. ومجرد ذكره يرعب الإنسان.. فلا حيلة فيه! وحقيقة المرض أنه نموّ مجنون للخلايا في جسم الإنسان.. فتتضخّم وتنمو على غير نظام البدن! وقد يشفى مريض السرطان، إذا اكتُشف مبكراً، وقد يكون علاجه بالمضادات الحيوية التي تعالج بها الجراثيم المعروفة هكذا يقول الطب!

ولكن إذا تقدّم المرض في جسم الإنسان.. صعب شفاؤه! ويعالج السرطان بـ(الكياوي)، والمادة الفعالة في الكياوي هي: (الأدرينايسين): (Adriamycin).

وهذه مادة يصنعها الإنسان في مختبره، وهي من مقاومات الأورام. ولهذه المادة الفعالة أخوات أخريات يعملن عملها في الأورام.



د. سلمان العودة

النجاح عادة



أصعب عادات العقل؛ لأن المرونة تعني معالجة المواقف بطريقة غير التي تعودها المرء، وتعني طريقة الدماغ في التفكير وإيجاد البدائل.

* (المطب) الذي فاجأك في الطريق، يجب ألا يفاجئك مرة أخرى. «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين». (صحيح البخاري).

* الأذكياء يتعلمون من تجاربهم وتجارب الآخرين، والأغبياء يُكرّرون أخطاءهم.

* تطبيق المعلومات القديمة على أوضاع جديدة يعني استخلاص العبر والنتائج من حادث سابق، وتطبيقه في سياق آخر، ولو كانت الحوادث لا تتشابه تماماً، لكن الأذكياء يستطيعون استخراج النتائج المفيدة وتوظيفها في حالات مشابهة، وتجنّب الوقوع المتكرّر في الحفرة ذاتها.

استعرضت سير الناجحين تاريخياً وواقعياً، فوجدت الصبر والمثابرة صفة مشتركة لديهم جميعاً..

* التحكم والتأني في مواجهة الحقائق والاحتمالات وتمحيص الفكرة وإعادة النظر فيها وتجربتها ومناقشتها (عادة عقلية).

* تتراوح أفكار الشخص العادي ما بين (٥٠) إلى (٦٠) ألف فكرة يومياً، بمعدل فكرة جديدة كل ثانية خلال (١٦) ساعة (ساعات اليقظة).. ماذا تأخذ، وماذا تدع منها؟

* يقضي الطالب (٥٥%) من حياته مُصغياً، ومع ذلك فالإصغاء هو أقل شيء يتعلمه في المدرسة؛ فالمللوب هو الإصغاء النقدي والتفكير المحكم، وليس التلقين وهزّ الرؤوس.. فالإصغاء بتفهّم هو بداية الحكمة..

* اكتشف أحدهم أخيراً أنّ الطرق الموصلة إلى مدينته عديدة، بعضها أقرب، وبعضها أجمل، وبعضها أكثر أماناً.. ولم يكتشف أنه ما زال يجهل طرقاً أخرى للوصول.. التفكير المرن هو من

إيجاباً على إنتاجية الفرد داخل المجموعة.. ولأن العمل المنفرد ممل ومصريه الفشل.. لذلك وفر (الفيسبوك) هذه الميزة التي تمكّنك من تعيين مديرين متعدّدين (admins) لصفحتك، بحيث يتمّ كلٌّ منهم بالقدرة على تكوين الصفحة، وإنتاج المحتوى وتعديله، والتفاعل مع المستخدمين بالنيابة عن الصفحة، وعن المنظمة أو المجموعة أو الحملة التي تمثّلها الصفحة.

كيف تختار؟

كن دقيقاً عند تفويضك المسؤوليات لمديري صفحتك.

مدير الصفحة الجيد.. من هو؟

• ينحاز إلى أهداف المؤسسة أو الحملة.

الزاوية الإلكترونية



دليلك في الإعلام الاجتماعي «الفيسبوك»

أحمد أبو زهري / مدرّب في الإعلام الاجتماعي

ahmad.cis2007@gmail.com

«اجمع فريقك وحدّد أهدافك»

بعدها انتهينا من خلق الرابط الخاص بالصفحة وأكملنا المحتوى الثابت فيها، أصبح من الضروري جمع فريق العمل، مع الأخذ بعين الاعتبار أنّ الفريق يحدّد شكل العمل المقبول ونوعه من كل فرد من أفرادها، مما يؤثر

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

أحمد عطا الله شديقات
فرع منشية بني حسن

تقوّت الصلاة ليتبرّأ الله منك؟!

إذن، ما هو العلاج؟

- أن يقوم كلُّ منّا بوضع منبه يضبطه على وقت صلاة الفجر يومياً.
- أن ننزل الصلاة منزلتها في حياتنا، فنضبط أوقاتنا وأعمالنا حسب أوقات الصلاة، وليس العكس.
- أن ننام مبكراً، ونستيقظ للفجر، ونعمل من بعده؛ فيعد الفجر يُوزع الله أرزاق الناس.

التقيّ مهما كانت درجة تقواه قد يزل وقد يخطئ، ولكنه بمجرد زلّته يذكر جلال الله وعظمته، ويذكر عفوّه ومغفرته فيستغفر من ذنبه

- أن يلزم كلُّ منّا الصحبة الصالحة، التي تعينه على الالتزام بصلاة الفجر، وتتواصى فيما بينها على هذا الأمر.
- أن نواظب على الأذكار قبل النوم، ونسأل الله أن يعيننا على أداء الصلاة في وقتها.
- أن نشعر بالتقصير والذنب إذا فاتتنا الصلاة المكتوبة، ونعاهد الله على عدم تكرار هذا الذنب العظيم.

إنّ الإسلام منهج شامل للحياة، وهو عقد بين العبد وربّه، يلتزم فيه العبد أمام الله بواجبات، ونظير هذه الواجبات يقدم الله له حقوقاً ومزايا.. فليس من المنطقي أن توافق على هذا العقد، ثم بعدها تفعل منه ما تشاء، وتترك ما تشاء..

قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً} [البقرة: ٢٠٨]، قال المفسرون: أي اقبلوا الإسلام بجميع أحكامه وتشريعاته، وقد غضب الله على بني إسرائيل حينما أخذوا ما يريدون من دينه ولم يعملوا بالباقي، فقال لهم: {أَفْتَوْمُنُونَ بِنِعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ} [البقرة: ٨٥].

لقد وصم النبي ﷺ من يتناقل عن صلاتي الفجر والعشاء بالنفاق، فكيف بمن لا يصلّيها أصلاً؟! «ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء، ولو يعلمون ما فيها (يعني من ثواب) لأتوهما ولو حجباً (أي زحفاً على الأقدام)». (صحيح البخاري).

وإنّ الله تعالى يتبرّأ من أولئك الذين يتركون الصلاة المفروضة -متعمّدين-؛ فقد قال النبي ﷺ: «لا تترك الصلاة متعمّداً، فإنه من ترك الصلاة متعمّداً فقد برئت منه ذمّة الله وذمّة رسوله». (مجمع الزوائد للهيثمي بسند حسن).. فهل تحبّ أخي المسلم أن يتبرّأ منك أحبّ الناس إليك؟ فكيف

* تحسين التواصل الداخلي والتنسيق بين فرق العمل.

* إيصال الأخبار والمعلومات.

ولا بد من الأخذ بعين الاعتبار تجرئة الهدف المشترك بين أعضاء فريقك إلى أهداف فرعية ووسائل تتألف من خطوات صغيرة، تمثل خطة عمل، ويكون بإمكانك تعيين المسؤول عن كل خطوة، وتحديد المدة الزمنية للقيام بها.

معلومة: «الأهداف» تُجيب عن سؤال: (ماذا تريد أن تحقّق؟).

و«الوسائل» تُجيب عن سؤال: (كيف ستُحقّق ذلك؟).

• يفهم الفرق ما بين التحدّث كفرد والتحدّث باسم مجموعة أو منظّمة.

• يعي خطة العمل، ولديه خبرة في النشر والمتابعة.

حدّد أهدافك:

فكّر في الذي تريد تحقيقه من وراء صفحتك، ولا تنس أنّ الحصول على (٥٠٠٠) إعجاب هو ليس هدفاً بحدّ ذاته؛ فمثلاً، قد يكون هدفك هو أحد الأهداف التالية:

* توسيع قاعدة جمهورك المناصر.

* نشر الوعي حول منظمتك، أو قضيتك، أو حملتك.

* التأسيس للمصادقية حول موضوع أو قضية ما.

خبر ثقافي

الكتاب : الأدب المقارن

المفهوم والتطبيق



المؤلف : أ. د. حلمي محمد القاعود

الناشر : دار النشر الدولي - الرياض

عام النشر : ١٤٣٦ هـ = ٢٠١٥ م

عدد الصفحات : ٣٥٠ صفحة - قطع كبير

خبرة ، ويجكم فيها عن علم ، ويسايرها أو يعارضها عن درس ، فتلك أصح لحكمه ، وأوفق لغرضه ، وأليق بإنسانيته ...

ويشير أحمد أمين إلى أننا « لا نريد حرباً إلا حرب الآراء ، فهي حرب خير من سلم ، وصراع خير من مهادنة ، وقد علمتنا الأيام أن الرأي لا تنجلي صحته إلا بعد أن يُصهر في البوتقة ، أما حرب شخص لشخص في شخصيته ، وجماعة لجماعة في ذاتها لا في آرائها فسخافة نربأ بأنفسنا عنها ، وصغار في جانب الغرض الأسمى الذي نرمي إليه .. »

وتحمل مجلة الرسالة في أعدادها المبكرة دعوات للاهتمام بالتبادل الثقافي لتمكين الأواصر وتوثيق العرى بين الأدب العربي الحديث والآداب الغربية ، من خلال الدراسات

التقياً مهما كانت درجة تقواه قد يزل وقد يخطئ، ولكنه بمجرد زلته يذكر جلال الله وعظمته، ويذكر عفوه ومغفرته فيستغفر من ذنبه

والترجمة . وفي سياق النهضة الأدبية التي شهدتها النصف الأول من القرن العشرين ، بدأ البحث الجدّي عن « الأدب المقارن » ، العلم الذي سبقت إليه فرنسا ، وأسست له ، وجعلت أوربة والولايات المتحدة تلتحق بركبه ، مع تفاوت في الرؤية والتنظير .

كانت هناك جهود فردية مخلصه لفكرة البحث والمعرفة والإفادة العلمية من الغرب ، هيأت المجال لجهود أكاديمية في الجامعة المصرية ، توجت برحلة « محمد غنيمي هلال » إلى الغرب (باريس تحديداً) ليعود وهو يؤسس علمياً لـ « الأدب المقارن » ، ويقدم كتابه الذي حمل هذا الاسم ، وصار عمدة للباحثين من بعده .

وتتوالى البحوث العلمية والدراسات النظرية والتطبيقية ، ويصدر « الطاهر أحمد مكي » بعد ثلاثة عقود من الزمان تقريباً ؛ كتابه « الأدب المقارن : أصوله وتطوره ومناهجه » ليضيف ما استجد من تطورات

يستدعي المؤلف افتتاحية العدد الأول من مجلة الثقافة المصرية عام ١٩٣٩ م ، حيث كتب أحمد أمين يرسم خطة الإصدار الجديد الذي يخاطب به المجتمع الثقافي آنئذ ، ويفصل ببساطة شديدة في قضية شغلنا ولما نزل ، وهي العلاقة بين الشرق والغرب ، وتمثل في الوقت نفسه جانباً مهماً من جوانب العمل في الأدب المقارن ، موضوع هذا الكتاب ، وهو العلم الذي يقوم على دراسة العلاقات التاريخية والتأثير والتأثر بين الآداب المختلفة في الشرق والغرب .

فالشرق فيه كنوز مطمورة ، والغرب فيه كشوف مبهرة ، والطرفان لا يملكان ترف القطيعة وإقامة الحواجز بينهما . ولا مفر من الجهد لكشف المطمور وصياغته من جديد ليلائم العصر ، ولا مفر من الإفادة من كشوف الغرب ومعطياتها التي تلائم أمتنا .

البساطة الشديدة لأحمد أمين في طرح القضية نسفت الأحادية المقيتة التي انقسمت إليها النخب في بلادنا ، من يتعصبون لثرائنا دون جهد يكشف كنوزه وجواهره ، ومن ينحازون إلى الغرب دون وعي أو تمحيص . الطرفان لا يجملان خيراً للأمة ولا يحركان قاطرة النهضة الفكرية والثقافية والحضارية إلى الأمام ، وهو ما يقتضي أن يبذل العرب جهداً فائقاً في العمل على الجبهتين للإفادة من التراث والغرب جميعاً .

لقد أصبح الشرق مرتبطاً بالغرب ارتباطاً وثيقاً في كل مرفق من مرافق الحياة : في الحركات السياسية ، في الحركة العلمية والأدبية والفنية ، في المادة والعقل ، في كل شيء .

ومن الخير للشرق أن يقف على هذه الحركات فيتصرف فيها عن

الآن 39 ديناراً فقط لا غير



المصحف الناطق 8 جيجا

كفالة
لمدة
عام

مميزات الجهاز :

- 17 قراناً للقرآن الكريم .
- مصحف ورقي 14*20 سم / أو 17*24 سم
- صحيح البخاري ناطق
- صحيح مسلم ناطق
- القاعدة النورانية الناطقة
- قاموس تعليم اللغات الناطق
- شاحن + قلم ناطق + سماعات
والعديد من المزايا الأخرى



الأسعار تبدأ من 35 ديناراً

مصحف التحفيظ

الجهاز يعرض النص القرآني مع قراءة الشيخ بنفس اللحظة
(صوت ونص بنفس اللحظة)

مميزات الجهاز

- يحتوي على القرآن الكريم كاملاً
- بصوت (9) قراء
- يحتوي على خاصية تكرار الآيات
ليساعد على الحفظ
- يحتوي على (50) كتاباً من التفاسير والأحاديث النبوية
والعديد من المزايا الأخرى

كفالة لمدة عام



عرض خاص جداً لفترة محدودة
39 ديناراً فقط لا غير

الوكلاء مؤسسة اقرأ (بيت القرآن)

خبرة 5 سنوات في المصاحف الإلكترونية والناطقة

0799524680

تابعونا على صفحتنا على



إلى الأدب المقارن ومباحثه .

ويستجيب كتاب الدكتور القاعود لمستجدات البحث في الأدب المقارن ليقدم للباحثين والطلاب فرصة العمل في الأدب المقارن وفقاً لمفاهيم دقيقة ، ونماذج واضحة .

يعرض الكتاب لمفاهيم الأدب المقارن وقضاياها في القسم الأول متناولاً تعريفات الأدب المقارن ومسمياته ومفاهيم الأدب القومي والأدب العالمي والثقافة ، ونشأة الأدب المقارن في الأدبين الغربي والعربي ، محاولاً التركيز على أبرز التحولات في بلورة العلم هنا وهناك ، مع بيان عُدّة الباحث وميادين البحث وفوائد الأدب المقارن ، ثم يتناول الأجناس الأدبية والنماذج البشرية وأثرها في الآداب العالمية .

وفي القسم الثاني يعالج بعض النماذج والتطبيقات التي نتجت عن الصلات التاريخية والتأثير والتأثر ، مثلما وضح في كتاب «كليّة ودمنة» و«الكوميديا الإلهية» و«الفردوس المفقود» و«أسطورة أوديب» و«الأديب الألماني جوتة»

إن هذا الكتاب يفتح الباب أمام الطلاب والباحثين الشباب في لغة سهلة ودقيقة ليستشرفوا علماً ما زال جديداً بالنسبة لنا وهو «الأدب المقارن» الذي تفيده منه الإنسانية كلها حين يقرب بين الشعوب ، ويدق مساراً في نعش العنصرية الغربية والمركزية الأوروبية ، ويفسح المجال للتسامح وبناء علاقات بشرية على أساس من التكافؤ والمساواة والأمل .

وفي الكتاب قائمة بالإصدارات التي تناولت الأدب المقارن في أرجاء العالم العربي يفيد منها المهتمون بالبحث في هذا العلم المهم .

العفة

ربح واستثمار..

مع الله

ومع النفس



«النفس الفياضة بالرحمة والمودة والحنان والأمومة، هي النفس الجميلة العفيفة.. والعفة درجات: عفة اللسان، وعفة اليد، وعفة القلب، وعفة الخيال.. وكلها درجات جمال». هذا ما قاله المفكر المصري مصطفى محمود -رحمه الله- ، وقال أيضاً: «ولا شك أن العفة شيء ضروري لسلامة المجتمع.. ولا شك أن شيوخ الفحش هو بداية الطامة».

لذلك قبل أن يشيع الفحش ويعلو هدير الطامة، استقت «الفرقان» من معين الكاتبة الدكتورة ديمة طهوب معاني في موضوع العفة لتكون عوناً للشباب -ذكوراً وإناثاً- وتذكراً لحياة أكثر نضارة وسعادة.

العفة تحد:

ترى الدكتورة ديمة (العفة) أنها: «خُلِقَ يَتَرَبَّى عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْذُ الصَّغْرِ، وَيُظْهِرُ فِي تَعَالِيمِ الْإِسْلَامِ بِالْأَمْرِ فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمُضَاجِعِ وَالتَّزَامِ لِبَاسٍ مَعِينٍ وَغَيْرِهَا، وَيُرْتَبِطُ ذَلِكَ مَعَ الْفِطْرَةِ السَّلِيمَةِ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَرَبَّى عَلَى الْعِفَّةِ مِنْذُ نَعُومَةِ أَظْفَارِهِ، بَعْدَ ذَلِكَ تَوَاجَهَ الْعِفَّةَ تَحْدِيَاتٍ كَلِمًا كَبْرَ الْإِنْسَانِ، وَخَاصَّةً الْآنَ فِي مَجْتَمَعَاتِنَا

والمجتمع الخارجي».

ترى طهوب أن الإسلام يعتبر العفة تحدياً كبيراً، كما أن خُلِقَ «العفة» مثل الإيمان يتعرّض للزيادة والنقصان، وتضيف: «الإسلام جعل للإيمان أساسيات وقواعد واضحة تمكّن من البناء عليها ولا بد من المراجعة الدائمة لهذا الخلق الذي يزيد بالطاعات والتزام الحدود وينقص كلما تعرّض الشاب لفتن من غير وجود عناصر تقوية في شخصيته».

**كنْتُ من أصحاب أعلى
الوظائف راتباً مع
الكثير من الحوافز،
لكنني قدّمتُ استقالتي
لأنني اعتنقت الإسلام**

العفة جهد بشري وتأييد ربّاني:

تؤكد طهوب أن العفة فيها جزء بشري، وكذلك جزء تأييد من الله عز وجل، وتذكرنا بقول سيدنا يوسف **الْعَفَّةُ: [وَالْأَلَّا تَصْرِفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ]** [يوسف: ٣٣] دلالة على أن الأمر فيه الاستعانة بالله كأيّ خُلِقَ، فعلى الشباب أن يعقلها بلزوم مستلزمات العفة في شخصيته والتأييد الكبير من الله سبحانه وتعالى.

مثال ذلك قصة «العفة» مع سيدنا يوسف عليه السلام، وكان معروفاً بالعفة **{مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ}** [يوسف: ٥١]؛ فلم يكن ذلك من حدث أو حديثين فقد جاءت تجربة ممتدة.

العفة ربح واستثمار:

خلاصة تختتم حديثها بها طهوب: «العفة ربح مع الله تعالى وربح مع النفس.. ربح شخصي.. وربح واستثمار في حياة الشاب المستقبلية، البر لا يبلى والذنب لا ينسى.. كما تدين تُدان».

كيف يرى الشباب خلق العفة؟

نور: «لا شيء يأسر القلوب سوى العفة والحياء».

حسن: «العفة ليست بالكلام، العفة غضّ بصر

**كنتُ من أصحاب أعلى
الوظائف راتباً مع
الكثير من الحوافز،
لكنني قدّمْتُ استقالتي
لأنني اعتنقت الإسلام**

وستر جسد وحفظ لسان وقلب لا يُحبّ إلا في النور بالحلال».
أسماء: «حتى لو أطلقت بصرك كثيراً وهزمتك نفسك مرات؛ ابدأ الآن والتحق بركب أهل العفة، بعد حين ستشعر بلذة حقيقية لم تذوقها من قبل».

سلمى: «العفة! نفتقدها وبشدة».

سارة: «العفة؛ فاقتُ خيالَ المادحين لوصفها».

أحمد: «من قال بأنّ العفة للبنات فقط، إنّ الرجولة لا تكتمل إلا بقلب عفيف».

الشباب الملتزم ودوره في العفاف:

تقول الدكتورة ديمة طهوب: «أتذكر دوماً الدعاء (اللهم إني أعوذ بك أن أضلّ أو أضلّ)، بمعنى أن أضلّ نفسي وأكون سبباً في ضلال الآخرين.. هذه مسؤولية كبيرة على الشباب المتدين؛ وهي أن لا يقصر اهتمامه على نظرائه من الملتزمين، بل يلتفت إلى الآخرين، ويدعوهم إلى العفة، ليحصلوها ويفيدوا من ثمراتها».

القدر مكتوب والعفة أمر مطلوب:

وتخاطب الشباب بالحث على الاهتمام بالطرف الآخر الذي يعني الاهتمام ضمن منظومة حلال كبيرة، أي لزومي لمنظومة العفة التي أوقن من خلالها أن قدرتي مع الله سبحانه فلا أضطر لأتكشف بالزّي ولا بالكلام وغيرها من تنازلات العفاف، وذلك لإدراكي أن الانسان الذي يهتم بمنظومة العفة والذي لا يهتم بها له قدر عند الله سبحانه في كل حياته.. في الرزق والزواج وكل حياته.

تضيف: «على الشباب أن يوقن أنه مهما فعل من أمور بشرية تخالف النصوص ولا يرضى عنها الله سبحانه فلن تكون سبباً في تغيير قدر أو استجلاب قدر، على الشاب أن يكون مطمئناً وأن يمضي في حياته، فقدّره مكتوب لن يتغير، بل بالعكس سيلزم الحدود أكثر لمرضاة الله ولا استجلاب الأفضل».

عفة الجوارح.. كيف؟

تكمن عفة الجوارح برأي الدكتورة ديمة طهوب في التربية ومراقبة الله سبحانه وتعالى، كما تؤمن أنّ الأخلاق ومنها (العفة) مردودة في الحياة الدنيا؛ فمن يقوم بمراقبة الله تعالى ومحبتّه، الأصل أن يتملّك شعور الخوف من مردودية هذا الخلق في حياة الشباب وأيضاً في النفس الإنسانية، وبالاستدامة والاستمرارية بها تحصد النفس حلاوتها، ولن تأتي من موقف أو موقفين، بل عندما يصبح خلق (العفة) ديدناً دائماً.

هل ينجو المسرح الإسلامي

من الانقراض؟

إعداد: آلاء الرشيد
Ala.alrasheed@gmail.com

وصف المسرح الإسلامي آنذاك بأنه نشأ في بيئة الجامعة الأردنية، التي كان فيها مجموعات من الشباب النشطاء في الحركة الطلابية، ممثلين لما يسمى في ذلك الوقت «الجمعيات الطلابية». وكانوا يقوموا بنشاطات مختلفة ثقافية واجتماعية وخدمية والنادي الأدبي وكان المسرح من تلك الأنشطة.

* البداية الأولى للمسرح كانت في نهاية السبعينات؛ في مسرحية (عالم وطاغية) للدكتور يوسف القرضاوي، بطلها الطبيب أحمد مرعي. عُرضت في الجامعة الأردنية وقصر الثقافة.

* في عام ١٩٨٥ - ١٩٨٦ عاد المسرح الإسلامي الملتزم في الجامعة الأردنية مع مجموعة من الطلبة على رأسهم د. ماهر أبو الحمص، الذي كان له دور التأليف لمجموعة المسرحيات من عام ١٩٨٥ إلى ١٩٩١، عدا عن تعاون (أبو الحمص) مع دائرة النشاط الطلابي وأهم شخص فيها كان الدكتور أشرف أباطة وكان دوره الأبرز في

**كنتُ من أصحاب أعلى
الوظائف راتباً مع
الكثير من الحوافز،
لكنني قدّمتُ استقالتي
لأنني اعتنقت الإسلام**

الإخراج وبطولة بعض المسرحيات.

* كانت المسرحية الأولى (نور السلطان) تحكي قصة الشهيد عز الدين القسام وقصة السلطان عبد الحميد الثاني، وقد استخدمت فيها تقنيات جيدة وقتها.

* ثم مسرحية (الهجرة النبوية) وهي مسرحية إنشادية، ومن المنشدين المشاركين فيها: فريد سرسك وإسماعيل عرفة وإسماعيل خلف ومحمد أبو راتب.

* أعيدت مسرحية (عالم وطاغية) في عامي ١٩٨٦-١٩٨٧ باسم جديد (حجاج ثقيف).

* مسرحية (ثورة السنابل) في عامي ١٩٨٨-١٩٨٩ تحكي قصة المواجهة الحضارية مع المستعمر والثورة الفلسطينية ضد المستعمرين والإنجليز، وقد كان لهذه المسرحية صدى طيب خارج الجامعة الأردنية؛ في جامعة اليرموك، وكذلك في (المسرح الكندي)، وقصر الثقافة، والمركز الثقافي الملكي، ونقلها التلفزيون الأردني.

تذاكر وتزاحم وانتظار.. فتح الباب والتفكير في اقتناص مقعد مناسب لمشاهدة فصول المسرحية، ثم انتظار لحظة الإقلاع، ترقّب، فتح ستار المسرح، وشوق لمعرفة قصة المسرحية، وتارة التحديق بالممثلين والتساؤل: كيف لا يُخطئ الممثل بأداء المشهد المطلوب وكيف لا يضحك في أثناء التمثيل! سؤال يُروادنا؟ هذا المشهد نتذكره كلما تُذكر كلمة «مسرح» وتذكر مشاهد داخله هي فصول قصة مسرحية أحببناها وضحكنا وبكيننا وربما كانت محاكاة حاكت لقصص ثمانينا!

أطلق على المسرح (أبو الفنون)، بدايته منذ أيام الإغريق والرومان، وقدرته على المواءمة بين عناصر فنية متعددة حيث كانت المسارح هي الوسيلة الوحيدة للتعبير الفني بعد حلقات المصارعين والسباقات.

المسرح العربي:

بدأ المسرح العربي بالظواهر الدرامية الشعبية التي ظلّ قسم منها مستمراً حتى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، أما القسم الآخر فما زال يقدم حتى الآن مثل الكاولية، القراقوز، خيال الظل، السباحة، المقامات، السير الشعبية، وأيضاً المسرح الإخباري والسباح، حفلات الذكر، ومسرح البساط، صندوق العجائب، المداح، الحكواتي، وغيرها. وقد كانت البداية الفعلية للحركة المسرحية العربية في لبنان وسوريا بمسرحية (البخيل) عن مولير، ثم مسرح الترجمات، وتبعها المسرح التاريخي، ثم مسرح الواقعية الاجتماعية.

المسرح الإسلامي:

بدأ المسرح الإسلامي في مصر ما بين عام (١٩٤٠-١٩٦١م). وقدم في هذه المدة القصيرة (٣٤) مسرحية وفقاً للإحصائية الدقيقة التي ضمنها كتاب «المسرح الإسلامي» لأحمد شوقي قاسم. وهي تعتبر أول التجارب الحديثة في المسرح الإسلامي بريادة مصر، مسرحية بعنوان: «المروءة المقنعة» تأليف الشاعر «محمود غنيم».

المسرح الإسلامي في الأردن:

برزت أسماء شبابية عديدة اهتمت بالمسرح الإسلامي وقد كانت نشأتها على أيدي طلاب جامعيين، التقت الفرقان مع رائد من رواد المسرح الإسلامي المهندس هشام خريسات، وسرد تدرج المسرح الإسلامي.

دور المسرح في ترويج الفكرة وتسويقها:

يركز خريسات أن فن المسرح يختلف عن الوعظ المباشر لأنه أبلغ تأثيراً وواقعاً كما يؤثر على سلوك الإنسان وضميره الداخلي. كما يرى أن للمسرح قدرة على غرس المفاهيم والأفكار عند الناس بشكل مباشر يخاطب العقل والعاطفة ويؤثر في الوجدان ويجعل الإنسان يعكس هذا التأثير إلى فعل على أرض الواقع أكثر من مجرد كلام ونصوص.

المسرح الإسلامي اليوم!

(البراء الشرقاوي) طالب سنة سادس طب، ومدير مسرح (السنابل) أحد المسارح النشيطة في الجامعات الذي تأسس عام ٢٠١٠؛ يرى أن أثر المسرح يكمن في العمل على عدة نطاقات فتشكل حالة فنية في الناس في اللاوعي، وبشكل تدريجي تبني عند الناس وتغير وتشكل حالة ثقافية مرجعية لديهم فتشكل جزءاً من وعيهم.

يعتقد الشرقاوي أنه لا يستطيع قياس التأثير للقليل نسبياً من المسرحيات المعروضة من مسرح السنابل بل من خلال حالة مسرحية تكون جزءاً من الحالة الفنية في المجتمع.

ويضيف: «في العموم، المسرح له أثر مباشر في الضحك أو البكاء، لا أستطيع القول إن الشخص من خلال حضور مسرحية واحدة سيغير تفكيره بشكل كبير، وخاصة الأطروحات الحالية الموجودة للمسرحية، كما يعتمد التأثير على مضمون المسرحية».

تسويق الفكرة المسرحية:

يدلل الشرقاوي بما قاله مؤسس المسرح الفرنسي: «أنا الذي استطعت أن أجعل كلام الفلاسفة هو حديث المقاهي».. بالتالي وظيفة الفنان في المسرح أو الأفلام أنه وسيط بين المفكرين والنخبويين وعمامة الشعب، وهو (الفنان) الذي يستطيع أن يصيغ الأفكار الضخمة بشكل سلس ويتقبلها الناس وتصبح حديثهم فيرتقي بوعيهم.

ويعزو الشرقاوي ميل الشباب إلى المسرح لأسباب أخرى، فيقول: «المسرح مسل، والناس لا تقرأ الكتب لكن تحب حضور المسرح، والرسائل غير المباشرة تستقر في النفس، والحالة العاطفية متوفرة في المسرح».

* مسرحية (قرية كان اسمها زيتونة)، عُرضت خارج الجامعة الأردنية، في قصر الثقافة والمركز الثقافي الملكي، والمسرحية تحكي قصة البيئات القروية والصراع ما بين المستعمر والناس أصحاب المهن الوطني، وتناولت أطماع الاستعمار في العالم العربي وسيطرته على مقدرات الأمة وكفاح الشعوب.

* مسرحية (مدينة لا تعرف الحدود) عُرضت عام ١٩٩٠ خارج الجامعة الأردنية برعاية نادي اليرموك الرياضي وقصر الثقافة والمركز الثقافي الملكي، ونفس السياق السابق تحكي الحالة الوطنية والصراع والتناقضات في المجتمع العربي.

يقول م. هشام خريسات: «قمت بأدوار تمثيلية في المسرحيات، وكذلك من أبرز أسماء زملائي الممثلين؛ هاشم كفاوين، د. أشرف أباطة، صلاح راشد، محمد شاهين التميمي، م. صالح الحسيني، م. مدحت عامر، م. جمال راتب، م. محمود أبوغنيمة، زاهر البيراوي، سائد الضمور، د. ماهر أبو الحمص، عبدالكريم القواسمي».

نجاح المسرح: يرى خريسات أن نجاح المسرح الإسلامي في تلك الفترة كان بسبب وجود العناصر الشبابية، ووجود المسرح، ووجود نصوص المسرحيات، والتعاون من طرف الجامعة الأردنية ودائرة النشاط الثقافي في الإخراج والتقنيات، وأيضاً الجمهور؛ فقد كانت بعض المسرحيات تُعرض ما بين (٣٠ - ٤٠) مرة ويمتلئ المسرح ومنهم من يأتي من محافظات بعيدة كإربد ومعان.

لماذا الاهتمام بالمسرح؟

يؤكد خريسات أن الشباب الجامعي مرحلة عمرية يملك الانسان فيها أقصى طاقات الإبداع والحماس وهي مرحلة الثقافة والتعلم والتحدي وإثبات الذات.

يضيف: «هذه المسرحيات وسيلة من وسائل مواجهة الفكر الآخر (الغربي والاستعماري والفكر الذي يدعو لتذويب الأمة) حيث تستبدل به فكراً يدعو إلى ثبات الأمة وإبراز الشخصية الحضارية، وكنا نرى حضور عشرات الآلاف، وكان هذا دافعاً كبيراً لنا نحن الشباب لتتحرك في نفس المدى».



جمعية المحافظة على القرآن الكريم.. حياة للأمة

عزام هارون - رحمه الله -

ماذا أقول والصورة أبلغ من الكلام، وهذا
النشء يحيا بالقرآن .. جمعية المحافظة على
القرآن الكريم جمعية للمحافظة على حياة
الأمة وعلى شريانها النابض، حاملة القرآن،
حاملة النور، والقرآن وباعث المهمة في
نفوس الأجيال وقلوبهم، تشرب من نبع
القرآن وترتوي من معينه.

قال تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} [آل عمران: ١١٠]، وقال ﷺ: «خيركم من تعلم
القرآن وعلمه» (صحيح البخاري) .. خيار الخيار ..
خيرة الخيِّرين ..

ووسط كل ما يجري من السفه والغناء، تجد
من يبحث عن الدرر والجواهر، وهم أهل
القرآن.

إن الأمة كلها على موعد مع أهل القرآن؛
فأهل بدر، وأهل معارك المرتدين، وأهل
القادسية، وأهل اليرموك، وأهل حطين،
وأهل عين جالوت، هم أهل القرآن
وخاصته في الأرض.

ليس كل ما يلمع

ذهباً!!

قصة الطالبة: دانية بكر العيسه
مدرسة أم القرى للبنات

في يوم كنت أدرس، فسمعت صوت جلبة داخل حقيبي ثم فكرت: هل هو
هاتف أمي النقال يهتز داخل حقيبي؟! لا إنه ليس هو! يا إلهي، إنها علبة الألوان،
أنا في ذهول!

وجدت كل الألوان صامته إلا اللون الأصفر فقد كان يتكلم بصوت حزين: لوني
كلون قبة الصخرة، أصفر ذهبي لامع وهذا شرف لي، ولكن هل تعلمون يا إخوتي
الألوان لماذا أنا حزين؟

أشفقت عليه واقتربت أكثر لأعرف سبب حزنه، فقال والدموع تسيل من عينيه:
الناس يعتقدون أن قبة الصخرة هي فقط المسجد الأقصى ولكن! ما أنا إلا جزء
منه وهذه القبة اللامعة التي ترونها هي البناء الذي يحيط بالصخرة المشرفة التي
عرج منها رسولنا الكريم ﷺ.

فقلت في نفسي: وأنا أيضاً كنت أظن ذلك!

ثم سألتهم: إذاً ما هو المسجد الأقصى؟

فضحكت الألوان جميعاً حتى ظننت أنها ستقفز من العلبة من كثرة الضحك!
فقال اللون الزهري: المسجد الأقصى هو بناء كبير ويحيط به سور عظيم ويتكون
من أجزاء، فقاطعته اللون البنفسجي قائلاً: المصلى القبلي.

أما الأبيض فقال: المصلى المرواني.

فقال الأسود: باب الرحمة وباب المغاربة يا دانية.

فقال الأزرق: مأذنة باب المغاربة والسلسلة والغوانمه والأسباط.

أما البني الذي ما زال يضحك فقال: سبيل قايتباي والمتحف الإسلامي والباثكة
الشرقية وكأس الموضوع يا عزيزتي، فعاد صوت اللون الأصفر قائلاً: ولا تنسوا
قبة الصخرة أيضاً.

فقلت -وأنا خجلة-: شكراً لهذه المعلومات القيمة. ولكن السؤال: لماذا كنا نعتقد
ذلك؟

فأجابها اللون الأصفر: إن اليهود يريدون أن ننسى المسجد الأقصى، وأن يستمرّوا
هم في حفرياتهم لبناء هيكلهم المزعوم!!

وبعدها عاهدت نفسي أن أحذر صديقتي من مكر اليهود، وهذا سبب كتابتي
للقصة.

مشاركة الجمعية

في مؤتمر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت



كما تطرقت إلى أنشطة الجمعية الهادفة، وبيّنت الوسائل والأساليب التي تتخذها الجمعية مما يلبي طموحاتها في اكتشاف المواهب وإدارتها، ويسهم في نقل تجربتها التي أثبتت نجاحاً ميدانياً واسعاً.

شاركت جمعية المحافظة على القرآن الكريم في المؤتمر الرابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت، الذي أقيم تحت عنوان: (الممارسات المتميزة في التخطيط الاستراتيجي)، حيث قدّم رئيس اللجنة المركزية للتخطيط والتدريب والجودة الدكتور محمد مصطفى الأسود ورقة -أعدتها اللجنة-، بعنوان: (اكتشاف وإدارة المواهب في العمل القرآني).

وتناولت الورقة الآليات والإجراءات التي تستخدمها الجمعية في اكتشاف مواهب موظفيها والملتحقين ببرامجها، وكيف توظف هذه المواهب في خدمة العمل القرآني،

من نشاطات فرع عمان الأول

رحلة عمرة للطلاب

سيرّ الفرع رحلات عمرة لـ (٤٠٠) طالب شاركوا في المسابقة القرآنية السنوية، وأتموا حفظ أجزاء جديدة من القرآن الكريم.

تكريم الأندية الصيفية المتميزة

كرّم الفرع الأندية الصيفية المتميزة لعام (٢٠١٤م)، بحضور المدراء واللجان الإدارية في المراكز. وتخلل الحفل كلمة ترحيبية لرئيس الفرع وليد القريوتي، بالإضافة إلى جلسة حوار مفتوح، ووصلة إنشادية، وفي الختام تم تسليم درع التميّز للمركز الفائز.

عمرة مركز حطين



سيرّ مركز حطين القرآني / فرع عمان الأول رحلة عمرة

لطلاب المركز الناجحين في المسابقة القرآنية السنوية، وبعض أولياء الأمور، وأفراد من المجتمع المحلي. وتخللها دروس عن مناسك الحج، وغزوات الرسول ﷺ، ومسابقات ثقافية.

تكريم المحسنين في مركز عين كارم



كرّمت إدارة مركز عين كارم القرآني / فرع عمان الأول، كبار المحسنين الذين واكبوا مسيرة المركز منذ تأسيسه، وتأتي هذه الخطوة تزامناً مع الذكرى العاشرة لتأسيس المركز، واحتفالاً بالاتفاق المبدئي لشراء مقرّ جديد ومستقل للمركز.

وألقى رئيس المركز عادل عديلة كلمة ترحيبية، شكر فيها داعمي العمل القرآني، كما تحدّث رئيس الفرع وليد القريوتي، الذي هنأ إدارة المركز على قرب تملك مقرّ جديد، وشكر الحضور على جهودهم المتواصل في خدمة كتاب الله.

وتخلل الحفل استعراض سريع لأبرز نشاطات المركز من خلال عرض (داتاشو)، كما قدّم عريف الحفل ملخصاً موجزاً عن وضع المركز الحالي، وختم بتكريم الداعمين بالدروع التذكارية، تقديراً لجهودهم في خدمة كتاب الله تعالى.

من نشاطات فرع عمان الرابع

فرق تطوعيّة لمساعدة المواطنين



شكّل الفرع، بالتعاون مع عدد من المراكز التابعة له، فرقاً تطوعيّة لمساعدة المواطنين، خلال الموجة الثلجية الأخيرة (هدى)، وعملت

على تأمين المستلزمات الضرورية للمواطنين، كما ساعدت على فتح الطرق أمام المساجد والبيوت، وقام مركز قازان بإطلاق حملة (بر الجيران) لمساعدة الساكنين في منطقة المركز (حي أم تينة).

عمرة «المشتاق» / مركز ابن عباس



سيرّ مركز ابن عباس القرآني رحلة عمرة المشتاق السابعة لهذا العام، للمجتمع المحلي، بإشراف مدير المركز محمد مشتهي.

محاضرة في مركز الشيخ أحمد الدباغ



أقام مركز الشيخ أحمد الدباغ محاضرة تثقيفية للطلاب والأهالي، عن خطر الإدمان على المواقع الإباحية، ألقاها الأستاذ أسامة مطير، مبيناً خطر هذه الآفة وآثارها السلبية.

رحلة الهداء ولجان المراكز



نظّم الفرع رحلة لمدراء ولجان المراكز إلى منطقة الأغوار، وذلك لمناقشة خطة الفرع لعام (٢٠١٥).

عمرة «علمني محمد» مركز أبي بن كعب



سيرّ مركز أبي بن كعب عمرة «علمني محمد»، بإشراف الأستاذ محمد باسل.

عمرة مركز أنوار التقوى



سيرّ مركز أنوار التقوى بالتعاون مع مسجد الأنصار رحلة عمرة، بإشراف مدير المركز عبد الله خميس.

عمرة مركز مصعب بن عمير



يسّر مركز مصعب بن عمير رحلة عمرة، بإشراف مدير المركز وليد خالد.

من نشاطات فرع عمان الخامس



على صعيد آخر، عقد الفرع، بالتنسيق مع المشرفين التربويين، ورش عمل، عن كيفية وضع الخطط للمراكز، والمنهاج وآلية تطبيقه، ومهارات علاج الشرود الذهني لدى الطلبة.



نظّمت إدارة الفرع حفلاً تكريمياً لكلّ من العاملات في المراكز التابعة له، والعاملات في نادي الطفل القرآني وأقام رئيس الفرع زيد سرحان وأعضاء اللجنة الإدارية بتوزيع شهادات الشكر والتقدير عليهن.

حفل إشهار فرع الزرقاء الثالث



برعاية عضو غرفة تجارة الأردن نبيل الشرباتي، أقام فرع الزرقاء حفلاً لإشهار فرع الزرقاء الثالث، في غرفة تجارة الزرقاء، بحضور رئيس الفرع حسين هياجنة، ومدير الفرع الدكتور زيد خضر، وعدد من مشرفي مراكز المنطقة الثالثة التابعة للفرع، وعدد من رؤساء الفروع الأخرى، وفعاليات المجتمع المحلي.

وألقى راعي الحفل الشرباتي كلمة أشاد فيها بجهود الجمعية والعاملين فيها في مجال خدمة كتاب الله، داعياً إلى التفاعل معها، والتعهد بدعمها. بدوره، أكد الهياجنة أهمية القرآن الكريم، وفضل تعلمه، وأثره في حياة الأمة الإسلامية.

كما تخلل الحفل عرض «فيلم» قصير عن الفرع وإنجازاته، ووصلات إنشادية، وختم بتوزيع الجوائز على الفائزين بالمسابقات، وتكريم الحضور.

حفل تكريمي في مركز السلسبيل

المهنية، بحضور الأختين من فرع عمان النسائي: هدى حتاحت، ونهى أبو طويلة.

برعاية رئيسة مركز السلسبيل القرآني / فرع عمان النسائي السيدة زاهرة عودة، أقام المركز حفلاً لتكريم كل من الكادر الإداري في المركز، وطالبات قطاع التلاوة لعام ٢٠١٤م، في مجمع النقابات

الدورة الشرعية الرابعة عشرة في مركز الهاشمي الشمالي



عقد مركز الهاشمي الشمالي القرآني / فرع عمان الأول الدورة الشرعية الرابعة عشرة. وتخللها لقاءان: الأول: مع الدكتور عبد الله الشواهنة، ضمن موضوع: (الأسرة في السنة النبوية). واللقاء الثاني: مع الدكتور إبراهيم الجرمي، ضمن موضوع: (تأملات في سورتي لقمان والحجرات).



تخريج (حافظ نزال) في فرع عمان الثالث



برعاية الدكتور محمد راتب النابلسي، أقامت مراكز نزال والياسمين ورأس العين القرآنية / فرع عمان الثالث حفل تخريج (حافظ نزال)، حيث فاز الدكتور طارق عزت بالمركز الأول في حفظ القرآن الكريم كاملاً في المسابقة التي تقيمها مراكز نزال سنوياً. يذكر أن المسابقة أقيمت في شهر تشرين الأول من عام ٢٠١٤م، وهي من (٨) مستويات، وشارك فيها (٢٢٥) طالباً.

من نشاطات فرع عمان النسائي

تكريم العاملات في الفرع



عرفاناً وشكراً من فرع عمان النسائي للعاملات لديه، لعطائهن الكبير والتميّز، وللتشجيع على البذل والمنافسة في العمل؛ أقام الفرع حفل تكريم للعاملات تحت شعار «فاستقم كما أمرت» بحضور اللجنة الإدارية للفرع والسيدة الفاضلة أم رائد أبو شقرة،

وتخلل الحفل فقرة افتتاحية، وعروض داتاشو لإنجازات أقسام الفرع لعام ٢٠١٤م، وكلمة اللجنة الإدارية، وكلمة الموظفات، وفقرات متنوعة، وفي الختام تم توزيع هدايا تكريمية على اللجنة الإدارية والموظفات، مُقدّمة من الفرع ومحلات (أبو شقرة).

تكريم موظفات الوحدة المالية

شروق محي الدين، هلا شرقطي، سارة خليل، آية صلاح، وذلك لتمييزهنّ في العمل المحاسبي وحصول الوحدة على المرتبة الأولى في زيارة الرقابة والتفتيش.

لقاء مسؤولات التلاوة الأول لعام ٢٠١٥م



برعاية رئيسة الفرع سمية طقش عقد القسم القرآني لقاءه الأول لمسؤولات التلاوة لعام ٢٠١٥م وبحضور أعضاء لجنة التلاوة المركزية و (٥٦) من مسؤولات التلاوة في مراكز الفرع، حيث تخلل اللقاء عرض داتاشو عن إنجازات القسم لعام ٢٠١٤، واستعراض أهم التعليمات في القسم، وهي: دورات التلاوة والتأهيل، دورات التحفيظ، الإجازة القرآنية، خطة الفرع وأهم الأهداف الاستراتيجية للخطة في المركز لعام ٢٠١٥م.

حقيقية القيادة الإبداعية



افتتحت وحدة التدريب في الفرع أولى دورات البرنامج التدريبي لعام ٢٠١٥م بحقيبة «القيادة الإبداعية» للمديرات الجدد في مراكز الفرع، قدّمها المدرب الأستاذ محمد كمال الجبوسي، وشارك فيها (٢٦) متدربة.

توازن الحياة أنت



عقد القسم التربوي في الفرع لقاء لمعلمات النادي الدائم والطفل، بمشاركة (١٢٠) معلمة، وهدف اللقاء إلى تمكين رابط الانتباء للعمل القرآني عند المعلمة، وتلبية حاجات المعلمات المهنية، وتزويدهن بالخبرات العملية، وتطوير مهارتهن، وتوضيح مفهوم تكامل الخبرات.

لقاء اللجان الإدارية



عقد الفرع لقاء لرئيسات اللجان الإدارية، وأمينات السرّ، من أجل الوقوف على بعض الأمور الإدارية الخاصة بالمراكز، بحضور المدير العام الذي ألقى كلمة في أثناء اللقاء.

الدليل التدريبي للفرع لعام ٢٠١٥م



أصدر الفرع الدليل التدريبي لفرع عمان النسائي لعام ٢٠١٥م.

محاضرة في مركز عدنان عبد الهادي



أقام مركز عدنان عبد الهادي القرآني / فرع عمان الثالث محاضرة علمية للأستاذ الدكتور زغلول النجار، بعنوان: (الإعجاز العلمي في السنة النبوية)، والتي قدّم لها رئيس المركز الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الكيلاني.

عمرة مركز صمّا



سيّر مركز صمّا القرآني / فرع غرب إربد رحلة عمرة (عباد الرحمن) لكل من طلابه والعاملين لديه والمجتمع المحلي، وتخللها برنامج إيماني، وتكريم لبعض العاملين.

مجلس علمي في مركز (حكمت أبو خلف)



عقد مركز حكمت أبو خلف / فرع عمان السابع مجلس استماع كتاب (الشئائل المحمدية) للإمام محمد بن عيسى الترمذي -رحمه الله- بإشراف الدكتور عادل أبو شعر، في قاعات النعمان، وبمشاركة نخبة من الشيوخ، وعدد من الأخوات، وختم المجلس بتوزيع شهادات إجازة في الكتاب على الحضور.

تخريج الملتقى الإيماني في مركز سال

وتخلل الملتقى سلسلة من المحاضرات التي تعنى بحياة المسلم الأساسية، لكل من: الشيخ فؤاد عودات، والسيد أنس غنايم، ورئيس المركز القاضي محمد عبابنة، وتمت استضافة مشرف المراكز القرآنية لفرع إربد الأستاذ محمد عسكرة، كما تخلل الملتقى مسابقات، ووصلات إنشادية للمنشد معاذ الدلقموني، وألعاب ترفيهية. وختم برحلة إلى البحر الميت، وتوزيع الجوائز على المشاركين.

هذا، وقد حصل على المركز الأول في حفظ القرآن الكريم: حارث محمد عبابنة (حفظ ١٣٢ صفحة)، وحصل على المركز الثاني: محمد جعفر جرادات (حفظ ١٢٩ صفحة)، وعلى المركز الثالث: عبد الرحمن محمد عبابنة (حفظ ١١٦ صفحة).



عقد مركز سال القرآني / فرع إربد الملتقى الإيماني والتربوي الرابع تحت شعار (ربيع القلوب)، بمشاركة (١٦) طالباً. وهدف إلى حفظ (٥) أجزاء من القرآن الكريم، وتعزيز المفاهيم الإيمانية والروحية والتربوية لدى المشاركين، والتركيز على إبداعاتهم وما لديهم من طاقات، وكيفية استثمارها.

أبناؤنا وتربيتنا لهم

جميعنا يرغب بأن يكون أبناؤه في غاية الأدب والتميز في تعاملهم مع الأقارب والمعارف والأهل والأصدقاء..

وجميعنا يتغنى بأبناء غيره حينما يرى أدهم وأخلاقهم وحسن تصرفاتهم.. ومنا من يوجه النقد اللاذع لأبنائه أمام الآخرين حينما يصدر عنهم تصرف لا يعجبنا..

فيا ترى، مسؤولية مَنْ، وعلى عاتق من تقع التربية الصحيحة للأبناء؟

وما هي المَعَوَّقات التي تحول بيننا وبين تربيتنا لهم بطريقة سليمة؟
للإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها التقينا الدكتور الأستاذ الدكتور محمد صوالحة ليقدم لنا النصائح المفيدة حول تربية أبنائنا..

الفرقان: منذ متى تبدأ مسؤولية الوالدين تجاه أبنائهم لتربيتهم بشكل صحيح؟

د. صوالحة: مسؤولية عظيمة تبدأ منذ اللحظة الأولى التي تلي الإيجاب والقبول بينهما للموافقة على الزواج لكل منهما؛ فتكوين الأسرة -هذه المؤسسة العظيمة المتينة- لا بد أن يُعطى اهتماماً بالغاً ليمتد ويقوى مع ميلاد الطفل الأول.. ولا بد من القراءة والاستفادة من كل نصيحة في التربية لتكوين بيئة مناسبة للتربية الصحيحة.

الفرقان: هل هناك أثر لعلاقة الوالدين مع بعضها بعضاً على تربية أبنائهم؟

د. صوالحة: نعم؛ فلا بد أن تكون العلاقة بينهما تفاعلية قائمة على الاحترام المتبادل والحب الحقيقي المتمثل في الصبر والتحمل والتضحية والإيثار، وعكس ذلك سينشأ عند الأبناء بعض المعاني السلبية تجاه أحد الوالدين أو بعض الصفات السلبية كالأنانية والحسد والغيرة وغيرها..

الفرقان: هل يعتبر تدخل غير الوالدين في التربية أمراً سلبياً؟

د. صوالحة: الأساس في نجاح التربية للأبناء أن تكون من قبل الوالدين



الافتتاحية
**الأسرة..
كنزنا
العظيم**

رنا عابراهيم
rana_ebraheem@hotmail.com

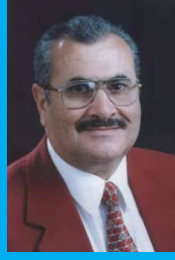
الأسرة هذا الكنز العظيم، هي اللبنة الأولى في كيان أي مجتمع، وبصلاحها يكون صلاح المجتمع بأكمله..

وكلما كانت الأسرة سليمة ومتناسكة كانت آثارها الإيجابية واضحة في المجتمع بأسره ليكون قوياً متأسكاً ومتعاوناً..

ولا بُد من رعاية أفراد الأسرة وتنشئتهم تنشئة صحيحة سليمة وتهيتهم لتحمل مسؤوليات اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية ودينية..

لذلك كله وجب علينا أن نبني هذه الأسر لتؤدي رسالتها في المجتمع على أكمل وجه، وتبدأ المسؤولية منذ التفكير بالزواج، ثم إقامة علاقة صحيحة سليمة بين الزوجين لتنعكس إيجاباً على الأبناء وتربيتهم وفق ما يُرضي الله، ومن خلال تنشئتهم بشكل متزن ومتكامل ليكونوا عناصر فاعلة في خدمة المجتمع بأسره..

وقد حرصنا في هذه الصفحات أن نضع بين أيديكم ما يعينكم على تربية أبنائكم واستثمارهم استثماراً صحيحاً.



في لقاء مع الدكتور محمد صوالحة دكتوراه علم نفس طفولة

أجرت اللقاء: رنا عادل

أمرها أن تكون راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتهما..
كما يجب أن تتسم حياتها بالمسؤولية الاجتماعية حيث إن حقوق
المرأة واجبات على الرجل وحقوق الرجل واجبات على المرأة..
ولا بد أن تكون هناك
مسؤولية إعلامية في البيت
ووعي تام بما يتم مشاهدته
في وسائل الإعلام..
وعلى كل من الأب والأم

**د. صوالحة: لا بد من عودة
الأم لدورها الحقيقي
المحوري في رعاية أبنائها
رعاية حثيثة والانصياع
لأمر رسولها بأن تكون
راعية في بيت زوجها**

المتابعة الحثيثة لتربية الأبناء
ومراعاة الفروق الفردية والبيئية،
والعدل والمساواة فيما بينهم..
وأخيراً، لا بد من تعاون المرأة مع
زوجها في البيت لتكون مديراً
مالياً وإدارياً لكل من الإيرادات
والنفقات ليعود النفع على العائلة
بأكملها.

فقط، وأي تدخل من الآخرين قد يفسد هذه الجهود إن لم يكن
متسقة أو منسجمة تماماً مع ما يراه الوالدان.

**الفرقان: إذا أراد الوالدان الاستعانة بأحد لتربية الأبناء؛ فبمن
يستعينان؟**

د. صوالحة: يحتاج الوالدان من حين لآخر لاستشارة متخصصين في
التربية وأصولها، لتكون في مكانها وتؤتي ثمارها.

الفرقان: ما هي معوقات التربية الصحيحة في ظل ما نعيش؟

د. صوالحة: المعوقات كثيرة جداً تدهم الأسرة؛ أهمها خروج المرأة
للعمل وترك الأبناء في أيدي غيرها سواء الخادمت أو وسائل
الإعلام وخاصة المتطورة دون حسيب أو رقيب أو رفاق السوء
وتدخل الآخرين، وستكون النتيجة -جراً ذلك- لا تحمد عقباه.

**الفرقان: هل الأحداث سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية
لها أثر على التربية؟**

د. صوالحة: الأبناء جزء من النظام الاجتماعي الاقتصادي السياسي
ويتأثرون بكل ما يتأثر به هذا النظام، لذا لا بد أن يكون هناك
وعي كبير لدى الوالدين لتوجيه الحدث والاستفادة منه في تربية
الأبناء وتأكيد القيم الإيجابية المستخلصة منه ونبذ الصفات السلبية
والابتعاد عنها وتعزيز ذلك في نفوسهم لتكون ضمن تركيبهم التي
ينشأون عليها وينخرطون بها في المجتمعات المختلفة..

الفرقان: كلمة أخيرة توجهها للآباء والأمهات.

د. صوالحة: نصيحة أقدمها لكل الآباء والأمهات، لا بد من عودة
المرأة الأم لدورها الحقيقي المحوري والمركزي في رعاية أبنائها رعاية
حثيثة والانصياع لأمر رسولها محمد صلى الله عليه وسلم حيث

أحتاج قُربك يا ولدي!

الفرقان - مؤمنة معالي

الكون عندما ينهي أحدهم حفظ جزء من القرآن؟ هل تذكرين كم
بتنا في حزن عندما تعرض (ثائر) لحادث وهو في الغربة وكانت كل
آمالنا بأن نصل إليه في كندا للاطمئنان عليه والتأكد من تحسن وضعه
الصحي؟! أليست أجمل لحظات حياتنا عندما أصبحنا أجداداً لابن
عمر، ولليوم أشعر بتعلقي الشديد به، وعند كل وداع سفر يتهيأ لي
أن روحي تنخلع من نفسي عند سفره. أم عمر، لماذا أنت صامتة؟! «
أستمتع بحديثك يا أبا عمر؛ وأتذكر أنا أيضاً عندما مرضتُ وبتُّ
لأيام في المستشفى؛ اتصل بي جميعهم ليطمئن على وصول الحوالة
التي أرسلها لنا (عمر) لدفع تكاليف العلاج، وعندما بكيت من
شوقي وأنا أتحدث إلى حمزة، أرسل لي عقداً، وفي كل عيد أم أعجز
عن عدّ قيمة الحوالات التي يعطونني إياها لأشتري لنفسي ما أريد
من هدايا، وكلما قلت لعمر: لا تطل الغيبة علينا يرسل لي أموالاً
وحاجيات، متى سيفهم أبناؤنا أننا بحاجة قربهم فقط؛ فالمال مهما
كثر لن يعوضني عن غربتهم وبعدهم عني، ولا عن ساعة واحدة
معهم تجعلني فخورة بأن أبنائي الذين أحطتهم بالأمس هم حولي
اليوم، عندما قلت هذا لسعيد قال لي: يا أمي أصبح العالم قرية
صغيرة ولا يكلفك الاطمئنان على أيّ منا سوى ضغط زرّ الهاتف..
وهل سيمنحني الهاتف حرارة قبلة من أحدهم!؟»

جافاهما النوم في ليلة من أواخر ليالي الصيف، فمنذ أول الأسبوع
وأبناؤهما يرحلون واحداً تلو الآخر؛ كلٌّ إلى بلد في إحدى نواحي
هذه الأرض، فهذا يلتحق بدراسته والآخر يعود إلى أعماله وتلك
تريد للحاق بموعد مدارس أبنائها، انتهت إجازة مليئة بكل شيء؛
تعب وفرح، موائد تتسع للجميع صغاراً وكباراً، وكوب قهوة في
حديقة المنزل، أولاد يتراكضون هنا وهناك؛ يسقط هذا ويختبئ ذاك
وراء جديه وخشبة صفة من أبيه، يتصل النهار بالليل لعل أحدهم
يملاً عينيه من هذه العائلة التي لا تجتمع سوى بضعة أسابيع في
العام، كم هي مؤلمة هذه الحياة التي تجربنا على مرارة البعد كلما بتنا
في حاجة لبعضنا أكثر.

صعد أبو عمر إلى سطح المنزل؛ تبعته أم عمر بخطى متثاقلة، لتقف
إلى جانبه وهو يسترق النظرات هنا وهناك وكأن عينيه تخفيان شيئاً..
«لم أكن أتخيل لهذا المنزل أن يصبح موحشاً إلى هذه الدرجة يوماً
ما؛ وأن نبيت أنا وأنت يا أم عمر تحت سقف لا يجمعنا بعمر وثائر
وحمزة وسعيد ووداد؛ وكأني أتذكر كل تفاصيل ما مرّ بنا من لحظات
طوال الخمسة والأربعين عاماً المنصرمة؛ كُنّا مشغولين بالبحث عن
الأفضل لهم، وفي وقت فراغنا نسلي أنفسنا في تحيلهم يكبرون، هل
تذكرين عندما تبرعت بإحدى كليتيك لعمر عندما مرض وهو في
الرابعة عشرة من عمره؟ أو تلك اللحظات التي كُنّت تصنعين فيها
(الهريسة) لأبيها ونوفر للأولاد مستلزمات المدرسة؟ كان جُلّ
تفكيرنا كيف نتجنب أخطاء الآخرين ونخرج من هذه الدنيا بأبناء
خيرين وصالحين، هل تذكرين يا أم عمر كم كانت فرحتنا بسعة



كتاب الشهر .. استثمر أبناءك

وبكل هذه الخطوات ، أنت تبني مشروع حياتك الذي ستستثمر فيه
أبناءك..

وفي هذا الكتاب تجد العناوين المهمة التالية:

(أبناؤك رأس مالك، استثمره لله، استثمره بالتواصل مع أسرته،
استثمره بالتواصل مع الناس، استثمره بالصدق في أفعاله، استثمره
بالانتماء لنفسه، استثمره بالانتماء لوطنه، استثمره بالرفق، استثمره
بالتفاؤل، استثمره بالبعد عن العناد، استثمره بالتروي، استثمره
بشغل فراغه، استثمره بالنشاط، استثمره بالمسؤولية، استثمره
بالاعتراف بالجميل، استثمره بغيابه وفقدانه..) بتفصيلات
وتوضيحات وتوجيهات رائعة تعينك على تربية أبنائك واستثمارهم
بالطريقة الصحيحة.

(كيف تجعل من أبنائك مشروع حياتك وأفضل استثماراتك)

تأليف: الدكتور محمد أبو فرحة، وتقديم الدكتور جاسم المطوع.

هذا الكتاب .. قال خير المفكرين وأعظم المرسلين محمد صلى الله
عليه وسلم : (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة : إلا
من صدقة جارية أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له) صحيح
مسلم.

واستثمار الأبناء يبدأ من أول لحظة يتواجدون فيها في هذه الحياة، بل
قبل أن يأتوا إلى الحياة بسنوات طويلة جداً..

حين تبني نفسك جيداً، فأنت تبني أباً جيداً لأبنائك..

وحين تختار زوجة صالحة ، فأنت تختار أمّاً صالحة لأبنائك..

وحين تمتلك بيتاً لتعيش فيه، فأنت تمتلك بيئة لتربي فيها أبناءك..

مواقع مهمة ننصحكم بمتابعتها



نصائح تساعد على تربية
الأولاد تربية صحيحة..

تجد من خلالها نصائح متعددة وواقعية
تحاكي المشكلات والعقبات التي
تواجهك خلال تربيتك لأبنائك..



نصائح في تربية الأبناء :..

ومن خلال هذه الصفحة تجد
العديد من المقالات التربوية
المهادفة لمختصين، والعديد من
أسئلة القراء يجب عليها نخبة
من المختصين، تعينك على تربية
أبنائك الأعزاء..

نصائح عامة

حينما تطلب من ابنك القيام بأمرٍ معين اتبع ما يلي:

١- استخدم نبرة صوتٍ حازمة و جادة و في نفس الوقت لطيفة و مُحترمة.

٢- تكلم مع طفلك من مسافة قريبة بعد أن تتأكد من شدّ انتباهه، فالصراخ بالأوامر من العُرف الأخرى لا يُجدي أبداً.

٣- احذر الاستهزاء به و السخرية منه مهما كان طلبك، وركّز على ما تريد فقط.. مثلاً إن أردت منه ترك التلفاز و أداء واجباته ، قل له «هيا، انتهى الآن وقت التلفاز و حان وقت الدراسة»، ومهما كنت منزعجاً من قضائه الوقت أمام التلفاز امنع نفسك من قول أمور مثل: «انظر

لمستواك في المدرسة» أو غيره مما يجبطه.

٤- استمع لطفلك جيداً عند رفضه، وأعد عليه ما فهمته ، فإن كنت مُخطئاً سيُصح لك ذلك، وإن كنت صائباً فأنت قد فهمت وجهة نظره، وهذا سيساعدك على أن تُظهر تعاطفك مع رفضه واستخدام ما فهمته لتصل إلى حلٍّ مقبولٍ لكليهما.

٥- لا تحش تغيير رأيك، فهذا ليس ضعفاً بل على العكس، يعتبر مرونة سيتعلّمها منك أبنائك، والأهم من ذلك أنك تُعطي أبنائك فرصة للثقة في قدراتهم على التفاوض.

بتصرف: سوبر ماما



تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز السلسبيل القرآني /
فرع عمان النسائي
بالتهنئة والتبريك
من الطالبات الناجحات في امتحان
التمهيدية، وهنّ من الجنسية القيرغستانية:

Bubazhar Busufmankulova 98%

Makhabat Tairova 93%

Meerim Tairova 96%

سائلين الله تعالى أن يجعلهن من أهل القرآن
وأن ينفع بهن الإسلام والمسلمين

شكر وتقدير

تتقدم لجنة إدارة فرع البادية الشمالية الشرقية
بالشكر والتقدير
من مشرفة مركز صباحا القرآني
الأخت

دلال مفلح الخزاعلة

لجهودها المميزة في خدمة القرآن الكريم
وأهلها، وتواصلها مع المجتمع المحلي
سائلين الله تعالى أن يجعلها من أهل القرآن
وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع البادية الشمالية الشرقية
بالتهنئة والتبريك
من الأخت المدرّسة

ختام مرجان نزال السلامة

بمناسبة حصولها على الإجازة القرآنية برواية
حفص عن عاصم

ومن الأخ عبد المنعم عطا الله المساعيد
بمناسبة حصوله على السند الغيبي برواية
حفص عن عاصم

سائلين الله تعالى أن يجعلهما من أهل القرآن
وأن ينفع بهما الإسلام والمسلمين



على مأدبة القرآن الكريم سورة الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ }

سورة الإخلاص مكية، وعدد آياتها أربع.

تفسيرها:

{ قُلْ }؛ قُلْ يا محمد قولاً جازماً، {هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} أي: واحد لا شريك له. {اللَّهُ الصَّمَدُ} أي: نقصده تعالى في جميع الحوائج. {لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ} أي: ليس لله أب وليس له أولاد. {وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ} أي: ليس كمثلته تعالى شيء.

فضل سورة الإخلاص:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ {هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} عشر مرات بنى الله له بيتاً في الجنة». (صحيح الجامع للالباني).

الواجب العملي بعد معرفتك -يا بني- فضل

سورة الإخلاص:

١. كلما قرأتها (١٠) مرات بنى الله لك بيتاً في الجنة.
٢. إذا اشتكيت مرضاً أو وجعاً، فاجمع -يا بني- يديك على فمك، واقرا سورة الإخلاص والمعوذتين (سورتي الفلق والناس)، وامسح بيدك على جسدك.
٣. قبل النوم اجمع -يا بني- يديك على فمك، واقرا سورة الإخلاص والمعوذتين (سورتي الفلق والناس)، وامسح بيدك على جسدك.
٤. كُرْر: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} والمعوذتين، ثلاث مرات في الصباح والمساء.

الجوائز
ثلاثة فائزين

مسابقة (العدد ١٥٧)

اختر الإجابة الصحيحة:

١. قال النبي ﷺ: «إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى.....»:

(أ) الجنة. (ب) الهدى.
٢. قال النبي ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَقْرَأُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي يَقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ.....»:

(أ) الفاتحة. (ب) البقرة.
٣. قال النبي ﷺ: «يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُبَسِّرُوا.....»:

(أ) تَضَيَّقُوا. (ب) تَنْفَرُوا.
٤. قال النبي ﷺ: «الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ.....»:

(أ) مَنْ يُحَالِلُ. (ب) إِلَى خَلِيلِهِ.
٥. قال النبي ﷺ: «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا، ثُمَّ.....»:

(أ) بَرِّ الْوَالِدَيْنِ. (ب) الزكاة.

الاسم الرباعي:

العمر: الصف:

آخر موعد لتسليم الإجابات: ٢٠١٥/٣/١٥م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٥٦)

- أنس أمجد عبد الرؤوف يونس
 - براءة إبراهيم الفقير
 - عبد الله موفق الوردان
- يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز، مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

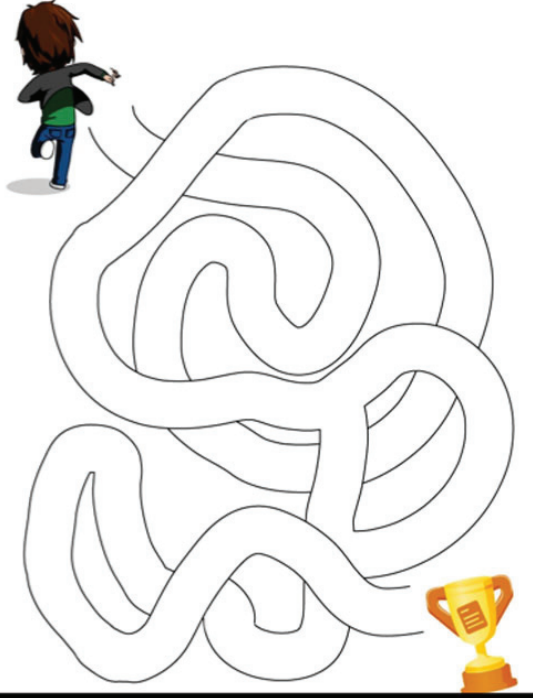
هل تعلم؟

أن عدد النجوم المتناثرة في أرجاء الكون يزيد على عدد حبيبات الرمل الموجودة في كوكب الأرض!
فسبحان الله العظيم

المتاهة

أبنائي..

حاولوا الوصول إلى كأس الفوز..



حملة فاتبعوني



قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي
قَدْ أُمِيتَ بَعْدِي، فَإِنَّ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَنْ
عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْئاً».

(سنن الترمذي بسند حسن).

سنة هذا الشهر

**أذكار لبس الثوب
وخلعه**

أبو بكر الصديق

وهو صاحب مروءة وإحسان وتفضل، وهو رجل من أحد عشر رجلاً من قريش كان لهم شرف وفضل وسيادة، واشتهر عنه التواضع والشجاعة.

وفي الصحيحين من حديث أنس بن مالك t أن أبا بكر الصديق t حدثه قال: نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت: يا رسول الله، لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه. فقال e: «يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟» (متفق عليه). ولما أراد النبي e أن يدخل الغار دخل قبله لينظر فيه لئلا يصيب النبي e شيء.

وماذا أيضاً يا جدي؟

عزيزي أحمد، سأختم حديثي اليوم بحديث عن الرسول e: روى مسلم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله e: «من أصبح منكم اليوم صائماً؟ قال أبو بكر t: أنا. قال: فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر t: أنا. قال: فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟ قال أبو بكر t: أنا. قال: فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟ قال أبو بكر t: أنا. فقال رسول الله e: ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة».

وهذا من فضائله t أنه جمع خصال الخير في يوم واحد.

أعزائي، ماذا نستفيد من قصة أبي بكر الصديق t؟

قال أحمد: الصدق، البر، وصيانة العهد، الوفاء، الإنفاق في سبيل الخير، خشية الله والعمل ليوم الحساب، التعاطف والتواضع، الشجاعة، التأسي بالحلم والصبر والرحمة والرافة ... رضي الله عن أبي بكر وعن صحابة رسول الله e.

وأنتم -يا أبنائي- ما رأيكم أن نقرأ المزيد عن أبي بكر الصديق t؟

ماما ياسمين

سنزور معاً صحابياً جليلاً له مواقف عديدة جليلة مع الرسول e، إلا أننا سنتحدث عن موقفه في معجزة الإسراء والمعراج. اجتمع أفراد الأسرة وركض أحمد لجدّه العزيز قائلاً: يا جدي، كان درس اليوم في المدرسة عن أبي بكر t، فحدثني عنه.

قال الجد: حسناً سأحدثك عن أبي بكر t؛ فأبو بكر أول الخلفاء الراشدين وثاني اثنين إذ هما في الغار. قال تعالى: {ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا} [التوبة: ٤٠]. وكان يسمى عبد الله بن أبي قحافة ويسمى أيضاً العتيق؛ لأن رسول الله e بشره بالعتق من النار.

وكان أبو بكر t يسمى: «الأواه» لرافته، أما اللقب الشهير فهو الصديق. لماذا يا جدي؟

قال الجد: لأنه صدق النبي e، وبالغ في تصديقه كما في صبيحة الإسراء والمعراج، وقد قيل له: إن صاحبك يزعم أنه أسري به، فقال: إن كان قال فقد صدق!

وقد سماه الله صديقاً، فقال سبحانه: {وَالَّذِي جَاء بِالصُّدُقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ} [الزمر: ٣٣]. وقد جاء في تفسيرها: الذي جاء بالصدق هو النبي e، والذي صدق به هو أبو بكر t.

ولقب بـ«الصديق» لأنه أول من صدق وأمن بالنبي e من الرجال.

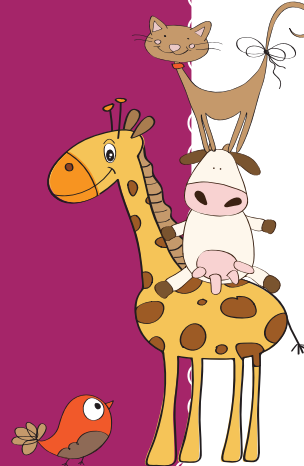
روى البخاري عن أنس بن مالك t أن النبي e صعد أهدأ، وأبو بكر وعمر وعثمان، فرجع بهم فقال: اثبت أحد، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان. وأكمل الجد قائلاً: وأبو بكر الصديق يضر رسول الله e بسنتين وعدة أشهر، وكان يعمل بالتجارة، وكان غنياً يملك المال الكثير،

يا بُنَيَّ..

إذا فعلت معروفاً فلا تمنن به فإن المنة تهدم الصنعة، وتخبط الأجر، وتسقط الشكر، يا بُنَيَّ إذا التبتس عليك أمران فشاور لبيباً فإن مشاورة اللبيب قوة لرأيك، وكن حليماً.

يا بُنَيَّ إيتك وقربين السوء فإنما صلاح أخلاق المرء بمقارنة الكرام، وفسادها بمحادثة اللئام. إنما يعرف المرء بقرينه وحديثه. فانظر من تصاحب.

ماما ياسمين





د. أحمد سليمان الرقب
عضو مجلس إدارة الجمعية

حكمة بالغة

حكيمته كأنها يُوحى إليه.. وما خبر حَبْرِ الأمة ابن عباس ببعيد.. ولا يعزب عنك أن المتفضل والفاعل فيما سلف الله جل جلاله.

٥. (يُنْتَلَى)؛ عجيب.. أتتلى الحكمة، شأنها شأن القرآن؟! **{وَأَذْكُرَنَّ مَا يُنْتَلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ}** [الأحزاب: ٣٤]، لكن من التالي والتلاء ههنا؟ إنه الحبيب المصطفى والنور المجتبي صلوات الله وسلامه عليه.

ودعونا -أيها القراء الكرام- نرتع في روض آخر نُضِرُّ من رياض الحكمة؛ فقد اقترنت الحكمة في المواضع العشرين اقتراناً عجيباً بما يأتي:

١. بـ(الكتاب) في تسعة مواضع.

٢. بـ(التوراة) و(الإنجيل) في موضعين.

٣. بـ(العلم) في ثلاثة مواضع قد تزيد؟!

٤. بـ(الملك) في ثلاثة مواضع.

٥. بـ(آيات الله) في موضع واحد.

٦. بـ(الدعوة إلى الله تعالى) في موضع واحد.

٧. بـ(فصل الخطاب) في موضع واحد.

٨. بـ(الأنباء) في موضع واحد.

والدأب في هذا البحث التصير أن نأخذ النصوص على ظاهرها؛ فاقتران الحكمة بالكتاب (القرآن) أمره ظاهر مضطرد، فكلما زاد فهم الكتاب والاستمساك به ألبس أصحابه تيجان الحكمة في الدنيا وسراويل الفضل، حتى تجري الحكمة سهلة على ألسنتهم، وتنبجس ثرة من أقلامهم كالمدد!

والعلم المتصل بالكتاب وهدايات القرآن المجيد يزيد أصحابه حكمة ونباهة ووقاراً، حتى تنزل فتاواهم وآراؤهم السليمة من الواقع تنزّلتها من الثغور!

كما أن الملك بمعناه الواسع ابتداءً من ملك النفس والإمساك بزمامها، وانتهاءً بالحكم الرشيد، محتاجٌ أشدّ ما يكون إلى الحكمة ووضع الأمور في نصابها وإهابها، وشأن الحكيم أن يزن الحروف والكلمات ووزن الذهب والورق، وأن تصدر منه أحكام ما تكون وأنفع ما تكون.. ولأمر ما زادت المنة على داود

بعد الملك بالحكمة وفصل الخطاب **{وَأَيَّتَاهُ الْحِكْمَةَ وَقَضَلَ الْخِطَابَ}** [ص: ٣٠٠]؛ فالكلمة الحكيمة تُحِيلُ السَّوَادَ بِياضاً، والظلام نوراً، والعداوة حباً وصباية!! والقرآن العظيم وما فيه من القصص والقصص والأنباء، يقطر حكماً وأحكاماً وحكمة، وهو كتاب الحكيم والحكمة، وعرض لنا نماذج غزيرة من الحكماء وأولي الألباب.

{حِكْمَةٌ بِاللِّغَةِ فَإِنَّ تَعْنِ التَّنْذُرُ} هذه الآية الخامسة من سورة القمر، وسبحان الله، ومن أول الأمر يتنابك العجب من هذا التعبير (حكمة بالغة)، ومجيئه في سورة القمر؛ فما السر يا ترى؟ إن الحكمة حينها تصدر عن أصحاب الرأي الحصيف، تلبس ثوب الجلال والجلال، حتى يُجمع على جمالها وجلالها وإصابتها المحزّ أولو النهي تماماً كالقمر؛ أجمع الخلق على جماله وبهائه.. عقلائهم، بل والحمقى والخرفى منهم!!

هذا وقد جاء هذا اللفظ الحكيم في القرآن المجيد في نحو عشرين موضعاً، كان لسورة البقرة النصيب الأوفر منها، ولا غرابة؛ فهي سورة التأسيس والمؤسسات وبناء الدولة العادلة التي تقوم على الحكمة والقسطاس المستقيم! وعلى كل، فإن السور المدنية حظيت بأربعة عشر موضعاً بما فيها سنام القرآن (سورة البقرة)؛ ولا عجب كذلك؛ فالدعوة كتب لها الانتشار بين الخلق في المدينة، ودخل الناس في دين الله أفواجا، وبدأ الاحتدام الحقيقي بين أهل الحق وطغمة الباطل، ولا بد من الحزم والحديد والنار، بعد طول الترقب وتقديم الفرص وحبس الأنفاس والأنفاس.. يسبق ذلك ويتخلله ويلحق به قانون الحكمة، وإلا عمّ الخراب ونعب الغراب..

والحكمة وهب وكسب، غير أنها إلى الوهب والموهبة أقرب.. تلمح هذا وأنت تنعم النظر في موضع الحكمة في القرآن الكريم.. تأمل هذه الدرر؛ أسندت الحكمة إلى الأفعال الآتية:

١. **{يُعَلِّمُهُم، يُعَلِّمُكُمْ، يُعَلِّمَهُ، عَلَّمْتُكَ}**؛ والفاعل ههنا المنعم سبحانه؟! **{وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ}** [البقرة: ١٢٩] وغيرها.

٢. **{أَنْزَلَ}**؛ لاحظوا التعبير بـ(الإنزال).. عجيب! **{وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ}** [البقرة: ١٣١]، والمنزل المتفضل ههنا الله عز اسمه!

٣. **{آتَى، يُوْتِي، آتَيْنَا، آتَيْنَاهُ، يُوْتِي... إلخ}**؛ **{يُوْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ...}** [البقرة: ٢٦٩] والفاعل الوهاب هنا مولانا سبحانه! والتعبير بالإتياء لا بالعطاء، والإتياء فيه ما فيه من الإيعان والإكرام بما لا حدّ له ولا عدّ!!

٤. **{أَوْحَى}**؛ **{ذَلِكَ نَمَا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبِّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ}** [الإسراء: ٣٩]، واقتران الحكمة بالوحي شيء يستحق التأمل والتدبر؛ وكإشارة سريعة، فإن الحكمة تقتضي سرعة البديهة واستنباط الخفي من الأفكار واستنطاق الرموز والإشارات، وما الوحي إلا السرعة والخفاء والإشارة؟! وما خبر البراق وما فيه من هذه المعاني في مطلع سورة الإسراء ببعيد؟! والحكيم من روعة